

الذهب واستخداماته في الأندلس

(٩٢-١١٩٧هـ / ٧١١-١٤٩٢م)

(دراسة تاريخية)

م. د. سعد قاسم علي السويدي



## الملخص :

يعد الذهب من أبرز المعادن الفلزية التي لاقت رواجاً واسعاً منذ القدم لدى مختلف طبقات المجتمع قبل وبعد سكه لاستخدامه في أدوات الزينة والحلي دون غيره من المعادن ، إذ لم يقتصر استخدامه على الزينة والحلي بل تعدى استخدامه الى سك النقود والاسلحة وفي تطريز الملابس الحريرية الغالية الثمن وفي الهدايا التي كانت تتبادل بين أمراء وخلفاء وقادة البلاد الاسلامية من جهة وبين الامراء والولاة وخاصتهم من الوزراء والقادة وحتى عامة الشعب من جهة اخرى ، فضلاً عن استخدامه في الاواني الفخارية والزجاج وفي تجليد الكتب وتزيين المساجد والقصور لاطهار هيبة الدولة ومدى تقدمها في النواحي العمرانية وفي التماثيل وما الى ذلك .

## المقدمة :

كان لتوافر الثروة المعدنية في الاندلس بالغ الأثر في تطور النشاطات الاقتصادية وفي مختلف ميادين الحياة مما أدى الى تطور الصناعة وازدهار الحياة المعيشية والرفاهية لدى عامة السكان ، ومن ابرز تلك المعادن الذهب الذي كان ومايزال من المعادن الثمينة التي تحظى قبولاً واسعاً لدى مختلف شرائح المجتمع الاندلسي الفقيرة والغنية ، إذ استخدم في مجالات مختلفة سواء في ترصيع مقابض السيوف أو في تطريز الملابس المذهبة ، فضلاً عن استخدامه الواسع في صناعة الحلي والمجوهرات والزينة لدى نساء الخلفاء والامراء وكذلك نساء الطبقة الميسورة .

إما أهمية الموضوع فأنها تكمن في دراسة معدن الذهب الذي تعد من المواضيع المهمة لدى مختلف الشعوب والامم في الماضي وفي وقتنا الحاضر ، فاستخداماته لم تقتصر على الحلي والزينة بل تعدى ذلك الى أغلب

الصناعات ولاسيما في تزيين المساجد والقصور ودور الخلافة ، مما يدل على رغبة الامراء والخلفاء في الاندلس في اظهار الهيبة والفخامة والابداع في حكمهم ، أما اسباب اختيار الموضوع فإن موضوع الذهب من المواضيع التي لم تتم دراستها من قبل أغلب الباحثين والدراسين والمختصين في التاريخ الاندلسي لأن الكثير منهم لا يعلمون من استخداماته المتعددة سوى استخدامه في الحلي والاساور والقلائد ، بسبب اهتمامهم بالناحية السياسية من جانب وعدم امتلاكهم معلومات كافية عن الذهب واستخداماته واين يتواجد ومن أين يأتي من جانب اخر ، أما أهم الصعوبات التي واجهة البحث فهي عدم وجود دراسة كاملة تتعلق بالموضوع من جهة ، وقلة المعلومات التي وجدت بين أسطر المصادر والمراجع التاريخية ، مما أخذ من الباحث وقتاً طويلاً بغية أكمل هذا البحث من جهة أخرى ، وسنفصل أهم استخداماته في هذا البحث.

**أهمية الذهب ومسمياته :**

الذهب أشرف نعم الله تعالى على عباده إذ بها قوام أمور الدنيا ونظام احوال الخلق فان حاجات الناس كثيرة وكلها لم تتقضي بالنقود فان النقيدين يباع بهما كل شيء ويشترى بهما كل شيء لرواجهما بخلاف سائر الأموال فإنها لا ترغب فيها كل أحد رغبته في النقود فانهما كالقاضييين يقضيان حاجة كل من لقيهما<sup>(١)</sup>.

وقيل ان عزة الذهب ليس لقلته وجوده فان وجود الذهب أكثر من النحاس والحديد وكيف لا وانه دائماً يستخرج من المعادن ولا يتطرق اليه التوى (الهلاك) والتلف بخلاف النحاس والحديد فانهما يتلفان بطول المكث<sup>(٢)</sup>.

وذكر الانطاكي<sup>(٣)</sup> انه رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه في تكوينها فتقتصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبة أجودة الكائن بقبرص<sup>(٤)</sup>

ثم جبال الحبشة واطرف الهند واوسطه المصري وارواه الانطاكي واختلافه بحسب غلبة الزئبق، هو أصبر المنطقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق وقيل: الندى يفسد لونه، وان نخالة القمح تحفظه. والذهب أفضل المعادن وخيرها وادومها نفعاً واحفظها قيمة ولا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالثته كيف ما صيغ او سبك<sup>(٥)</sup>. وللذهب تسميات عديدة منها (التبر<sup>(٦)</sup> - الزخرف<sup>(٧)</sup> - العسجد<sup>(٨)</sup> - الابريز<sup>(٩)</sup>)

### المناطق الغنية بالذهب في الاندلس :

يوجد الذهب داخل الصخور النارية او البركانية مقترناً بعروق من الكوارتز ولا يظهر للعين المجردة وذلك لتواجده عادة بكميات قليلة ويوجد ايضاً متركزاً في الرواسب في صورة شذرات أو حبيبات في رمال أو حصوات الانهار<sup>(١٠)</sup>. وفي الاندلس اشتهرت مدينة اشبيلية<sup>(١١)</sup> باستيراد الذهب من افريقيا<sup>(١٢)</sup>. بينما اشتهرت مدينة مالقة<sup>(١٣)</sup> بتصدير الذهب<sup>(١٤)</sup>. ويستخرج من نهر غرناطة<sup>(١٥)</sup> الذهب الخالص ويعرف بالذهب المدني<sup>(١٦)</sup>. ومدينة البيرة<sup>(١٧)</sup>.

وعندما دخل طارق بن زياد مدينة قرطبة<sup>(١٨)</sup> اصاب فيها من الدر والياقوت والذهب والفضة ما لم يجمع مثله قط<sup>(١٩)</sup>. وعلى ضفة نهر مدينة (اشبونة)<sup>(٢٠)</sup> حصن المعدن وسمي بذلك لانه عند هيجان البحر يقذف هناك بالذهب والتبر فاذا كان زمن الشتاء قصد الى هذا الحصن اهل تلك البلاد فيخدمون المعدن الذي به الى انقضاء الشتاء<sup>(٢١)</sup>. ويستخرج من نهر شيقر في لاردة<sup>(٢٢)</sup> شذرات الذهب الخالص<sup>(٢٣)</sup>. ومن نهر شنيل الذي يمر بطريق مدينة غرناطة وهو احد روافد نهر الوادي الكبير ويستخرج منه الذهب الاحمر الذي يعد من أجود انواع الذهب واكثرها طيباً<sup>(٢٤)</sup>. وأعظم منجم للذهب في الاندلس يوجد في كنيسة شنت ياقوب<sup>(٢٥)</sup>.

### استخداماته :

استخدم الذهب منذ آلاف السنين في العملات والزينة وصناعة المجوهرات لانه جذاب وسهل التشكيل والتصنيع و ذو مظهر جميل عند ارتدائه<sup>(٢٦)</sup>. ومن اهم استخداماته

### الهدايا :

استخدم الذهب في العديد من الأمور ومنها الهدايا التي كانت يتم تبادلها بين علية القوم من امراء وخلفاء وكبار قادة الجيش ومختلف طبقات المجتمع فيما بينهم من جانب وبين الأمراء والخلفاء في الاندلس مع ملوك وحكام الدول المجاورة من جانب اخر، ومن ذلك هدية قسطنطين السابع الى الناصر لدين الله (٣٠٠-٣١٦هـ/٩١٢-٩٢٩م) عبارة عن كتابين نفيسين احدهما كتاب ديسقوريدس في علم النبات والثاني كتاب هروسيس في السيرة وأخبار الملوك الاقدمين مع كتاب الامبراطور المصبوغ بلون سماوي والمكتوب بالذهب<sup>(٢٧)</sup>. واهدى الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) يوم تولى الحكم الى حاجبه جعفر المصحفي<sup>(٢٨)</sup> هدية كان فيها عشرة جواشن<sup>(٢٩)</sup> نقية مذهبة وخمسة وعشرون قرناً مذهبة من قرون الجاموس<sup>(٣٠)</sup>.

وذكر ابن خلدون<sup>(٣١)</sup> هدية ابن شهيد<sup>(٣٢)</sup> الى الناصر وكان من وزرائه ٥٠٠ الف مثقال من الذهب و ٣٠ وشقة<sup>(٣٣)</sup>. من الحرير المرقوم بالذهب المختلف الالوان والصنائع كلباس الخلفاء و ٤٨ من الملاحف لكسوة الخيل من الحرير والذهب.

### الورق وتجليد الكتب:

لقد اوحى الصناع العرب الى صناع الغرب طريقة جديدة في زخرفة جلود الكتب ففي العصور الوسطى كان المجلدون الاوربيون غالباً ما يزخرفون

جلود الكتب بطبع رسوم عليها مستعنيين في ذلك بمكابس معدنية الى ان بدأ الصناع العرب يزينون الرسوم المطبوعة<sup>(٣٤)</sup>. لعل العرب هم الذين اسسوا اول المصانع الاوربية للورق في اسبانيا وصقلية<sup>(٣٥)</sup> ومنها انتقلت هذه الصناعة الى ايطاليا فليست الطباعة الحديثة مدينة للعرب بالورق فحسب اذ نرى مسحة اندلسية غالبية كانت تبدو على الكتب المجلدة في مصانع التجليد الايطالية ابان القرن الخامس عشر الميلادي حينما كانت مدينة البندقية آخذة في اساليب الفن العربي<sup>(٣٦)</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان الاندلسيين نجحوا ايام المرابطين (٤٨٤-٥٣٩هـ / ١٠٩٢-١١٤٥م) في صناعة الورق الملون ومن ثم تقدمت هذه الصناعة وتطورت خلال العصر الموحيدي (٥٤٠-٦٣٢هـ / ١١٤٥-١٢٣٢م) حتى انها بلغت الغاية في الجودة والاتقان فقد روى المقري<sup>(٣٧)</sup> ان احد المغاربة كتب الى الملك الكامل ابن العادل الايوبي (٥٦٥-٦٥٩هـ / ١١٦٩ - ١٢٦١م) رقعة في ورقة بيضاء ان قرئت في ضوء السراج كانت فضية وان قرئت في الشمس كانت ذهبية وان قرئت في الظل كانت حبراً اسود. ويبدو من المخطوطات المحفوظة في المكتبات الاسبانية ان الورق الاندلسي كان يصنع من القطن والكتان والقنب<sup>(٣٨)</sup> وكذلك من الياف نبات الشهدانج<sup>(٣٩)</sup>.

ادت العناية بالكتب الى تطوير صناعة التسفير - التجليد. وقد وصلنا كتاب عنها من احد المشتغلين بها عند الموحيدين وهو "التيسير في صناعة التسفير" لبكر بن ابراهيم الاشبيلي<sup>(٤٠)</sup>. إذ اشتهرت بلنسية<sup>(٤١)</sup> بالكتابة بالذهب والراجح انهم استعملوا ممداداً لا تؤثر فيه الحرارة<sup>(٤٢)</sup>. إذ بدأ تزويق القرآن الكريم ابتداءً من القرن التاسع عشر حتى القرن الرابع عشر الميلادي / القرن الثامن والثالث عشر الهجري واصبحت الكتابة الخطية عنصراً هاماً في التصاميم

الزخرفية لاغلفة المصاحف وصفحاتها الكريمة واخذت تتطور وتنمو فيما بعد على الرغم من اعتراض بعض الفقهاء اذ استخدم الفنانون المسلمون فن تذهيب الحروف للآيات القرآنية<sup>(٤٣)</sup>.

واعظم اثرين في فن التجليد الموحي هما مصحف بن تومرت ومصحف الخليفة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) اللذان كانا يحملان في مقدمة الركب الموحي بين يدي الخليفة وقد جمع الموحدون من الصناع والمهندسين والصواغ والنفاشين والزواقين والمرصعين والنجارين والمجلدين فصنعوا لمصحف عثمان (رضى الله عنه) اغشية سندسية وزهبية وفضية وحلوه بالجواهر النفيس والياقوت الاحمر والاصفر والاخضر والزمرد الأخضر<sup>(٤٤)</sup>. أما في الأندلس فقد استغل مسلموها الجلود في تفسير (تجليد) الكتب والمصاحف إذ كان من شأن التجليد ان يحفظ الكتاب ويصونه من التلف لمدة طويلة ويضفي عليه جمالاً وسهولة في الاستعمال والنقل ولعل ابلغ ما يصور الرقي الذي وصلت اليه هذه الصناعة (صناعة التفسير) في المغرب والأندلس هو ما عمله الخليفة الموحي عبد المؤمن بن علي<sup>(٤٥)</sup> في تحلية المصحف العثماني وكان قد وصله هدية من اهل قرطبة فاحتفل لقبوله بمراكش احتفالاً عظيماً وصنع له أغشية محلاة بالسندس الاخضر والذهب والفضة ومرصعة بالياقوت الاحمر والاصفر والاخضر وأنواع الحجارة الكريمة<sup>(٤٦)</sup>.

وذكر ابن عذارى<sup>(٤٧)</sup> "لما فتح طارق بن زياد مدينة طليطلة<sup>(٤٨)</sup> وجد بها بيت الملوك ففتحه فوجد فيه زبور داود (ع) في ورقات الذهب مكتوباً بماء ياقوت محلول من عجيب العمل الذي لم يكدر يرى مثله. ووجد فيه ٢٢ مصحفاً محلاة كلها بالذهب منها التوراة وصحف اخرى<sup>(٤٩)</sup>.

## المساجد :

لقد بلغت صناعة الصياغة أوج عظمتها وازدهارها في عصر الخلافة الاموية اذ استخدم الاندلسيون الذهب والفضة في تزيين المساجد والقصور وفي صناعة الاثاث والانية والتحف والتماثيل الجميلة فقد كان المسجد الجامع في قرطبة قباب مقصورته مذهبة وبابها الرئيس مصنوعاً من ذهب مضروب وكذلك جدار المحراب وما يليه قد اجرى فيه الذهب على الفسيفساء<sup>(٥٠)</sup> بينما كانت في البيت الواقع شمال المحراب عدد طسوت ذهب وفضة وكان في المسجد الجامع ثريا عظيمة يبلغ قطرها ٥٠ شبراً وتحتوي على ١٠٠٠ كأس و ٨٤ كلها موشاة بالذهب<sup>(٥١)</sup>.

وفي مسجد قرطبة الجامع من الفسيفساء المذهب والملون ما بعث به صاحب القسطنطينية العظمى الى عبد الرحمن الناصر وعلى وجه المحراب قسي قائمة على عمد طول كل قوس انيف من قامة وكل هذه القسي موجهة صنعة القوط وقد اعجزت المسلمين والروم بغريب اعمالها ودقيق صنعها وعلى اعلى الكل كتابان منحوتان بين بحرين من الفسيفساء المذهب في ارض الزجاج اللازوردي وعلى اوجه المحراب انواع كثيرة من التزيين والنقوش وفي جهتي المحراب اربعة اعمدة لا تقوم بمال وعلى رأس المحراب فسه رخام قطعة واحدة مشبوكة منصعة بأبداع التنميق من الذهب واللازورد وسائر الالوان<sup>(٥٢)</sup>. وعلى أعلى القبة التي على البيت ثلاث تفاحات ذهباً واثنان فضة، وقباب مقصورة الجامع مذهبة وكذلك جدار المحراب وما يليه قد اجرى فيه الذهب على الفسيفساء وارتفاع الصومعة ٧٣ ذراعاً الى اعلى القبة المفتحة التي يستدير بها المؤذنون وفي رأس هذه القبة تفاح ذهب وفضة<sup>(٥٣)</sup>. وارتفاعها الى مكان الأذان ٥٤ ذراعاً<sup>(٥٤)</sup>. وفي سنة (٣٤٠هـ/٩٤٢م) أمر الناصر ببناء الصومعة

وفي اعلاها ثلاث رمانات تغشى السوسانة رمانة صغيرة من الذهب<sup>(٥٥)</sup>.  
وقد كانت مقصورة مسجد قرطبة مزينة بنقوش جصية بديعة جداً  
وعليها كتابات قرآنية واحاديث نبوية وقد وشيت من داخلها بالادھنة  
الذهبية<sup>(٥٦)</sup>. وذكر ابن غالب<sup>(٥٧)</sup> ان باب المقصورة في مسجد قرطبة الجامع كان  
من الذهب المضروب. وجدار المحراب وما يليه قد اجرى فيه الذهب على  
الفسيفساء<sup>(٥٨)</sup> وقبته من ذهب<sup>(٥٩)</sup>. وذكر ابن الدلائي<sup>(٦٠)</sup> في بيت المال في  
مسجد قرطبة اربع سوارى من الذهب. وقد زين سقف مسجد قرطبة الجامع  
الخشبي بالأرجوان والذهب وفيه ٦ آلاف طبق من الفضة مسمرة بالذهب  
ومرصعة باللؤلؤ<sup>(٦١)</sup>. وقد تعرضت الابواب الذهبية في مقصورة مسجد قرطبة  
في سنة (١٠٦٩هـ/١٠٦٩م) الى النهب اثر الفتنة<sup>(٦٢)</sup> التي ذهبت بالخلافة  
الاموية وتعرضت قرطبة لانتقام البربر<sup>(٦٣)</sup>.

كما تعرض الجامع من جديد لاعمال النهب ابان الفتنة الثانية<sup>(٦٤)</sup> التي  
حدثت في سنة (١١٤٩هـ/١١٤٩م) عندما نهبت اوصال المنبر وثرىات الجامع  
الفضية كما جردت الصومعة من تفاعيها الذهبية والفضية<sup>(٦٥)</sup>. تسع الكبيرة من  
هذه التفاحات ستين رطلاً من الزيت<sup>(٦٦)</sup>. وكانت تتوج بيت المؤذنين في مسجد  
قرطبة قبة مخرمة وصفها المؤرخون ويرأس القبة ثلاث تفاحات واحدة من ذهب  
واثنان من فضة تفصل بينها اوراق سوسنية ويصف ابن عذارى<sup>(٦٧)</sup> هذه  
التفاحات بقوله "وفي اعلى ذروة المنار ثلاث رمانات تغشى النواظر بشعاعها  
وتخطف الابصار بالتماعها الاولى مفروغة من الذهب والوسطى من الفضة  
والثالثة من الذهب ايضاً وفوقها سوسانة من الذهب المحض مسدسة وفوق  
السوسانة رمانة صغيرة من الذهب ثم طرف الزجاج وفيه تاريخ مكتوب بالذهب.  
وقد استعمل الذهب في تزيين محراب جامع الحمراء في الاندلس إذ ذكر

العمري<sup>(٦٨)</sup>، ان بحائط محرابه احجار ياقوت مرصوفة في جملة ما نمق به من الذهب والفضة.

وقد اجرى فيه الذهب على الفسيفساء، ويغطي الوجهين المرئيين من منكبى عقد المحراب كتابة كوفية في ثلاثة سطور مذهبة على ارضية حمراء تقرأ على المنكب الايمن النص التالي "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق امر الامام المستنصر بالله عبد الله الحكم امير المؤمنين" ونقرأ على المنكب الايسر النص الآتي "صلحه الله مولاه وحاجبه جعفر بن عبد الرحمن رضي الله عنه بنصب هذين المنكبين فيما اسسه على تقوى الله ورضوان فتم ذلك في شهر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وثلاثة مائة<sup>(٦٩)</sup>. وذكر ان مسجد مدينة غرناطة الذي بناه محمد الثاني انه كان بحائط محرابه احجار ياقوت مرصعة في جملة ما نمق به من الذهب والفضة<sup>(٧٠)</sup>. وقد قام الموحدون بتذهيب المنابر مثل الذي صنع في منبر جامع عبد المؤمن في مراكش ومنبر يوسف بن عبد المؤمن في اشبيلية<sup>(٧١)</sup>. وذكر ابن صاحب الصلاة<sup>(٧٢)</sup> ان صومعة مسجد اشبيلية كان به تقافيح غريبة الصنعة عظيمة الرفعة كبيرة الجرم مذهبة الرسم، وكان مقدار الذهب الذي طليت به هذه التقافيح الثلاث الكبار والرابعة الصغرى سبعة الاف مثقالاً كبيراً يعقوبية. وكانت اغشيتها تغطي الابصار من تألقها بالذهب الخالص الابريز<sup>(٧٣)</sup>.

#### القصور والدور :

استعمل الذهب في تزيين القصور والدور في الاندلس بشكل واسع إذ استخدم في قصر الخلافة بقرطبة إذ كانت أبوابه الثمانية منعقدة على حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف الجواهر قامت على اعمدة من الرخام

الملون والبلور الصافي<sup>(٧٤)</sup>. كما زينت القاعة الرئيسية للقصر المبارك في قرطبة بالزخارف المذهبة<sup>(٧٥)</sup>، ومن مباني مدينة الزهراء<sup>(٧٦)</sup> المشهورة القبة التي جعل الناصر قراميدها من الذهب والفضة<sup>(٧٧)</sup> والتي يسميها ابن خاقان (الصغرى) كما سميت بالقبة الخصوصية<sup>(٧٨)</sup>. ثم بنى فيها المجلس المسمى بقصر الخلافة وكان سمكه من الرخام الغليظ الصافي في لونه المتلونة اجناسه والموشى بالذهب وكانت قراميد هذا القصر من الذهب والفضة<sup>(٧٩)</sup>. وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية ابواب قد انعقدت حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف الجواهر<sup>(٨٠)</sup>. وقد كانت القصور التي بناها بنو ذي النون في طليطلة (٤٠٠-٤٧٨هـ / ١٠٠٩-١٠٨٥م) مضرب المثل في روعتها وجمالها فمجلس احد القصور وهو قصر المأمون بن ذي النون (٤٣٥-٤٦٧هـ/١٠٤٣-١٠٨٨م) قد فرش بالديباج التستري المرقوم بالذهب كما فرش مجلس الوضوء بوظاء الوشي المرقوم بالذهب<sup>(٨١)</sup>. وقد زين المجلس المسمى (المكرم) بصور الحيوانات والطيور والاشجار وكانت كل صورة منها منفردة عن حاجتها متميزة من شكلها وفي هذا المجلس بحور منتظمة من الزجاج الملون الملبس بالذهب الابريز وارض هذه البحار مدحوة من اوراق الذهب الابريز مصورة بأمثال تلك التصاوير من الحيوان والاشجار بأتقن تصوير وابدع تقدير<sup>(٨٢)</sup>. ولهذه الدار بحيرتان: قد نصبت على اركانها صور اسود مصوغة من الذهب الابريز أحكم صياغة تتخيل لم تأملها كالحة الوجوه فاغرة الشدوق ينساب من افوها نحو البحيرتين الماء هوناً كرشيش القطر او سحالة اللجين<sup>(٨٣)</sup>.

ومن مظاهر الترف في عهد الطوائف ما ذكر عن قصور دولة بني زيري ملوك غرناطة (٤٠٣-٤٨٤هـ / ١٠١٢ - ١٠٩١م) حيث كانت تزخر



الحمراء والزرقاء والخضراء<sup>(٩١)</sup>. وقد بنى الخلفاء الامويون قصر الزهراء خارج قرطبة وكانت آية من آيات الزمان ومن عجيب ما كان فيها بحيرات من المرمر يتفجر ماؤها من افواه طيور من الذهب وكان يحيط بالبحيرات تماثيل اسود من الذهب ينزل الماء من افواها الى بساتينها التي كانت في نظامها تدهش الابصار وتبهز الانظار<sup>(٩٢)</sup>. وكانت حيطان قصر الحمراء في غرناطة مزخرفة بالذهب البديع وكانت على الجبل المجاور للحمراء وسهولة الواسعة الارحاء عشرات الالوف من القصور الفخام التي لا تقل جمالاً وابداعاً في الذوق عن الحمراء الا انها اقل تلالؤاً بالذهب والفضة والجواهر<sup>(٩٣)</sup>. وكانت دور الزهراء (١٢٥) داراً وابوابها كلها كبارها وصغارها ملبسات بالحديد والنحاس المموه بالذهب<sup>(٩٤)</sup>.

#### العملة:

أدت النقود دوراً مهماً في التعبير عن كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية في المغرب والاندلس باعتبارها الجهاز الاعلامي الحكومي في الدولة الاسلامية فعن طريقه تبث الاخبار المهمة والاحداث العظيمة التي تشهدها البلاد ، وكانت تسك النقود تخليداً للعديد من المناسبات المهمة مثل اعتلاء الحكام العرش والمبايعة بولاية العهد والمصاهرة والمناسبات السيئة والاضطرابات<sup>(٩٥)</sup>.

وترجع اهمية العملة الى انها وسيلة من الوسائل الهامة في التبادل التجاري من عمليات البيع والشراء فقد استخدمها التجار في عملياتهم التجارية كما ترجع أهمية العملة ايضاً الى انها توضح مدى التقدم والازدهار الاقتصادي والحضاري للدولة فالعملة تعطينا صورة من صور التعامل الاقتصادي ومدى رواج التجارة او تدهورها كما كانت تدل ايضاً على مدى قوة الدولة او ضعفها

وما تتمتع به تلك الدولة من استقرار او اضطراب سياسي<sup>(٩٦)</sup>، كان المسلمون في بداية الفتح الاسلامي للاندلس يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم اهل المشرق فضلاً عن استعمال النقود المضروبة في اسبانيا قبل الفتح<sup>(٩٧)</sup>، وفي الاندلس سك موسى بن نصير (ت ٩٧هـ/٧١٦م) عملة ذهبية في دار السكة القوطية بطليطلة لصرف رواتب الجند سنة ٩٤هـ/٧١٣م وكانت العملة الذهبية تحمل نقوشاً كتابية لاتينية وعربية<sup>(٩٨)</sup>

ووجد في عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) بعض العملات الذهبية والفضية سكت داخل الاندلس مثال ذلك عملة نقش عليها في الوجه (بسم الله الرحمن الرحيم) وعلى الوجه الآخر للعملة نقش (لا إله الا الله وحده ضرب هذا الدينار سنة اثنتين ومائة)<sup>(٩٩)</sup>. وفي عهد الخلافة الاموية في الاندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٣١م) امر عبد الرحمن الناصر بانشاء دار للسكة داخل مدينة قرطبة لضرب الدنانير والدرهم من خالص الذهب والفضة وكانت هذه الدار تصدر في كل سنة ٢٠٠ ألف دينار وكان هذا مرتبباً بالرشاء والازدهار الاقتصادي الذي بلغته الاندلس في تلك الفترة<sup>(١٠٠)</sup>. ومن هذه العملات عملة سكت بمدينة الزهراء سنة ٣٤٣هـ/٩٦٠م . نقش على الوجه الأول منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد) وفي الهامش (بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة الزهراء سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة) وعلى الوجه الآخر (الامام الناصر لدين الله عبد الرحمن امير المؤمنين) وفي الهامش (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) وتوالى سك العملات الذهبية في الاندلس في مدينة الزهراء بعد وفاة الخليفة عبد الرحمن الناصر ولاسيما في عصر الخليفة الحكم المستنصر وابنه هشام المؤيد (٣٥٤-٤٠٣هـ/٩٦٥-١٠١٣م)<sup>(١٠١)</sup>.

اما المرابطون فلم يسكوا نقوداً في الاندلس الا بعد سنة (٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م) وكانوا يسكون نقودهم قبل ذلك في افريقية وكانت العملة الرئيسية للدولة المرابطية في الدينار الذهبي الذي كان عماد الاقتصاد في الدولة فقد ضرب يوسف بن تاشفين، دنانير ذهبية مستديرة الشكل وكتب في احد وجهيها العبارة التالية " لا الله الا الله محمد رسول الله " وتحت ذلك " امير المسلمين يوسف بن تاشفين ، وكتب في الدائرة الآية الكريمة "ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين". وكتب على الوجه الآخر ما يفيد الاعتراف بسلطة الخلافة العباسية الروحية ونصه "الأمير عبد الله العباسي" وفي الدائرة تاريخ ضربه وموضع سكه<sup>(١٠٢)</sup>.

اما العملة التي سكها سلاطين بنو نصر في مملكة غرناطة فقد كانت من الفضة الخالصة والذهب الابريز<sup>(١٠٣)</sup>، وكتب على الدينار الذهبي الذي ضرب في عهد الامير محمد بن يوسف بن نصر<sup>(١٠٤)</sup> على وجهه الاول قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون" ويستدير به شعار بني الاحمر "لا غالب الا الله" وعلى الوجه الثاني "الأمير عبد الله الغني بالله محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر ايدى الله واعانه" وفي الدائرة ضرب بمدينة غرناطة حرسها الله<sup>(١٠٥)</sup>.

ومن اهم النقود التي ضربها الخلفاء في الاندلس هي :

#### ١- الدينار العبادي

ويسمى ايضاً بالمثقال الذهبي العبادي وهو الذي ضرب بمدينة اشبيلية في عهدة دولة بني عباد حيث قام المعتضد بن عباد بسك عملة خلال فترة حكمه (٤٣٣- ٤٦١هـ / ١٠٤٢ - ١٠٦٩م) ونقش عليها "الامام هشام امير المؤمنين المؤيد بالله"<sup>(١٠٦)</sup>.

## ٢- الدينار المرابطي

اتبع المرابطون سياسة مختلفة وضربوا العملة الذهبية والفضية في جميع مدن دولتهم مثل اشبيلية وبلنسية والجزيرة الخضراء<sup>(١٠٧)</sup> ودانيه<sup>(١٠٨)</sup> وغرناطة وقرطبة ومالقة من البلاد الاندلسية واغمات<sup>(١٠٩)</sup> وتلمسان<sup>(١١٠)</sup> وسجلماسة<sup>(١١١)</sup> وفاس<sup>(١١٢)</sup> ومراكش<sup>(١١٣)</sup> وسبته<sup>(١١٤)</sup> وسلا<sup>(١١٥)</sup> من البلاد المغربية وجرى الموحدون على هذا النهج المرابطي بيد ان الدينار كان لا يضرب الا في فاس حيث كان فيها دارا سكه ثم ضمهما الناصر في دار واحدة<sup>(١١٦)</sup>. وكان الدينار المرابطي يسمى بالمتقال المرابطي وهو تقريبا من الذهب الخالص ويذكر ان الدينار المرابطي كان يفوق الدينار العبادي والشرقي<sup>(١١٧)</sup>.

## ٣- الدينار الشرقي او المشرقي

وهو الذي ضرب في شرق الاندلس ابان عصر دويلات الطوائف (٥هـ/١١م) وكان الدينار الذهبي الشرقي مشوباً بالنحاس وعلى هذا الاساس كان الدينار العبادي يفوق الدينار الشرقي وزناً وقياساً<sup>(١١٨)</sup>

## ٤- العملة الموحدية

لقد كان الدينار الموحدى الذهبي كبيراً في النقود الذهبية في الاسلام حيث يتجزأ الى نصف دينار وربع دينار واحياناً الى ثمن الدينار واختلف في وزنه فقد كان يزن (٤,٤٦ غم) ثم انخفض الى (٣,٣٥ غم) ثم تضاعف في عهد المنصور فكان يزن (٤,٧٢ غم) واستمر هذا الوزن الكبير في قيمة الدينار الذهبي طيلة حكم الموحدين<sup>(١١٩)</sup>. وقد كان اساس العملة الموحدية الدينار الذهبي والدرهم الفضي وربما استعمل المتقال الذي له نفس وزن الدينار<sup>(١٢٠)</sup>.

### الصناعات الأندلسية :

تعكس الصناعات والحرف في اي مجتمع درجة تطوره ونموه وقد صنفها ابن خلدون<sup>(١٢١)</sup> الى صنفين "الضرورية والكمالية". وتنشأ الاولى مع التكوين الاول للمجتمع كحرفة الخياطة والحدادة والنجارة اما الثانية فتكثر مع ازدياد ترفه وايغاله بمظاهر البذخ كحرفة الزجاج والصائغ والدهان والصفار وغيرهم<sup>(١٢٢)</sup>.

وقد برعت بلاد الاندلس في صناعات عدة كما ذكر المقري<sup>(١٢٣)</sup> ذلك بقوله "والى مصنوعات الاندلس ينتهى التفضيل وللمتعصبين لها في ذلك كلام كثير". وانتقلت صناعة تكفيت النحاس والصلب وغيره بالذهب والفضة وزخرفتها بالنقوش والتوريقات النباتية من دمشق الى الاندلس واشتهرت بها العديد من المدن الاندلسية<sup>(١٢٤)</sup>.

والى جانب الموضوعات الزخرفية المحفورة او المرسومة بشكل بارز كان الصناع الاندلسيون يزاولون طرقاً اخرى لتزيين المعادن، فقد برعوا في تكفيت (تطعيم) البرونز والنحاس بالذهب والفضة وهذه الطريقة ماتزال متبعة حتى اليوم في طليطلة على الرغم من ان الاوربيون اخذوا تلك الحرفة فبلغوا بها غاية الاتقان<sup>(١٢٥)</sup>.

### الصناعات المنزلية :

ذكر القيرواني<sup>(١٢٦)</sup> ان طارق بن زياد وجد في مدينة طليطلة مائة سليمان بن داود (ع) وكانت من ذهب مكللة بالدر والياقوت وضروب الجواهر. وقد قومت تلك المائة بمائتي الف دينار<sup>(١٢٧)</sup>. فضلاً عن عدد من الاواني الذهبية المختلفة<sup>(١٢٨)</sup>. ويصنع بمدينة مرسية<sup>(١٢٩)</sup> من الأسرة المرصعة والحصر الفاتنة الصنعة والآت الصفر والحديد من السكاكين والامقاص المذهبة وغير

ذلك من آلات العروس ما يبهر العقل<sup>(١٣٠)</sup>. وكانت الاواني المذهبة تصنع بالمرية<sup>(١٣١)</sup>.

### الصناعات الحديدية (الاسلحة - والسروج) :

انشأ الخليفة عبد الرحمن الناصر داراً لصناعة الات السلاح للحرب في مدينة الزهراء<sup>(١٣٢)</sup> وكانت معامل الاسلحة تنتج انواعاً مختلفة من العدد والآلات الحربية كالرماح والاقواس والنبال والدروع والبيضات والحرايب والتراس المذهبة والمفضضة<sup>(١٣٣)</sup>. وهي من الأسلحة الدفاعية التي يتوقى بها وتصنع عادةً من الحديد ويقال لصانعيها التراس كذلك السيوف المموهة بالذهب والفضة واغمدة السيوف ومقابضها<sup>(١٣٤)</sup>، وكان من اسلحة الجيش الاندلسي الجواشن المختصرة والبيضات المذهبة والسروج العربية<sup>(١٣٥)</sup>. واشتهرت مدينة طليطلة بصناعة الاسلحة ولاسيما السيوف التي نالت شهرة عالية كالسيوف الدمشقية<sup>(١٣٦)</sup>. إذ وجد فيها الف سيف مجوهر ملكي عند فتحها<sup>(١٣٧)</sup>. وجاء بوصية الدون بدرو "واوصي ايضاً لابني بسيفي القشتالي الذي صنع باشبيلية ورصع مقبضه بالذهب ونفيس الجواهر"<sup>(١٣٨)</sup>

وهناك عدة سيوف المزركشة مثل سيف ابي عبد الله (محمد الثاني عشر ٨٩٢-٨٩٧هـ/١٤٨٧-١٤٩٢م اخر ملوك الاندلس في غرناطة الذي وافق على تسليم غرناطة لفرناندو وايزابيلا)<sup>(١٣٩)</sup> المحفوظ في المتحف الحربي بمدريد وهو رائعة من روائع الصياغة يتميز برشاقة متناهية مقبضة مصنوع من العاج ومطلي بالفضة المذهبة وفيه زخرفة تقوم على الصياغة المزركشة<sup>(١٤٠)</sup>. وكان قادة المنصور بن ابي عامر<sup>(١٤١)</sup> يلبسون الجواشي المذهبة والمناطق<sup>(١٤٢)</sup> المذهبة<sup>(١٤٣)</sup>.

وكانت اسرجة الخيول التي تصنع من الصوف هي الارقى من نوعها

في العالم الإسلامي اذ كانت تتراوح اثمانها ما بين الخمسين والستين ديناراً ويبدو انها كانت تصنع من خيوط الصوف وتزين بالذهب<sup>(١٤٤)</sup>. وكانت صناعة السروج المذهبة من الصناعات المزدهرة في مدينة طليطلة قبل الفتح اذ عثر المسلمون على سرج من ذهب مكلل بالياقوت والزبرجد على فرس لذريق<sup>(١٤٥)</sup> ووجدوا حلة من ذهب مكللة بالدر والياقوت<sup>(١٤٦)</sup>.

### الصناعات النسيجية:

ان الصناعات النسيجية كغيرها من الصناعات الاخرى يتوقف انتشارها على توفر العناصر الأساسية لها كالمواد الأولية والايدي العاملة والاسواق التي تمثل الاستهلاك لذلك المنتج<sup>(١٤٧)</sup>. كان للامراء والخلفاء في قصورهم معامل خاصة تعرف بـ"دور الطراز" تختص في تطريز اثوابهم المعدة للباسهم من الحرير او الديباج او الابريس، وكانت الكتابة تنسخ على حافة القماش وتحوي اسم الخليفة او الامير ولقبه وبعض عبارات الدعاء وكانت الكتابة تحاك من خيوط الذهب او من خيوط ذات الوان زاهية تخالف في العادة لون الثوب<sup>(١٤٨)</sup>. وكان الامير عبد الرحمن الاوسط<sup>(١٤٩)</sup> اول من انشأ دار الطراز بالاندلس<sup>(١٥٠)</sup>، وتجدر الاشارة الى اهتمام خلفاء بني امية بصناعة الطراز اذ انهم كانوا يصدرون الاوامر الى الولاة في شهر ايار من كل سنة لجمع غلة الحرير وارسالها الى معامل الطراز الموزعة في مناطق الاندلس المختلفة وكان صاحب الطراز في عهد بني امية مسؤولاً عن معامل الطراز حيث كانت تنسج ثياب الخلفاء والامراء واعيان الدولة من الديباج والحرير المختم المرقوم بالذهب المختلف الالوان<sup>(١٥١)</sup>.

وفي اوائل عهد الموحيدين سقطت وظيفة صاحب الطراز من وظائف الدولة بسبب تورع الموحيدين عن ارتداء الملابس الغالية الثمن المصنوعة من

الحرير الموشى بالذهب اذ صدر الخليفة المنصور الموحي امرأ في سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤م يقضي بقطع اللباس الغالي من الحرير والاجترأ منه بالرسم الصغير ومنع النساء من الطراز الحفيل وامر بالاكتفاء بالساذج والقليل منه وامر باخراج ما كان في المخازن من ضروب ثياب الحرير والديباج المذهب فبيعت منه ذخائر لا تحصى باثمان لم تعرف ولم تستقصى<sup>(١٥٢)</sup>. واحتلت صناعة الطراز مكانة خاصة في عهد دولة بني الاحمر واهتمت نساء غرناطة بهذا الفن اهتماماً بالغاً فتفردت غرناطة بصناعة المنسوجات الحريرية الموشاة بالخیوط الذهبية والفضية وامتازت بنقش الصور الملونة عليها<sup>(١٥٣)</sup>. إذ استورد المرينيون (٦٦٨-٧٥٩هـ/١٢٦٩-١٣٥٨م) عدداً من المواد المهمة من الاندلس مثل الثياب الحريرية الموشاة بالذهب من مالقة والمرية<sup>(١٥٤)</sup>.

وذكر ان المنصور بن ابي عامر كان يرتدي الملابس المنسوجة بالذهب وقد نقش اسمه عليها شأن الخلفاء<sup>(١٥٥)</sup>. وذكر بول<sup>(١٥٦)</sup> ان رداء ابن الحجاج حاكم اشبيلية كان من الحرير المنسوج بخيوط الذهب والفضة كتب عليه اسمه والقابه بالذهب الخالص.

وفي مدينة المرية يوجد الحرير والديباج والعتابي والمعاجر المذهبة الستور والمكحلة بالشرح<sup>(١٥٧)</sup>. ويرع الصناع في مدينة المرية من حاكة ونساجون في حياكة الثياب الحريرية الموشاة بالذهب<sup>(١٥٨)</sup>. ويقال كان بالمرية نحو ٨٠٠ نول كانت معدة لنسيج طراز الحرير ومن هذه المنسوجات الحل الموشية النفيسة والديباج الفاخر والمعاجر المذهبة<sup>(١٥٩)</sup>. اضافة الى اقمشة السقلاطون الحريرية المطرزة بالذهب التي اشتهرت في الاصل ببلاد اليونان ثم انتشرت صناعتها في المدن الاسلامية شرقاً وغرباً. اما الحل فنسيج حريري اخصت المرية بصناعته حيث كان يعمل بها الحل الرفيعة القدر الكثيرة

الاثمان وكان هذا النسيج يحلى بخيوط ذهبية لذلك اطلق عليه اسم الحل الموشية والدبياج من المنسوجات الحريرية السميقة وكان يصنع من خيوط الحرير ، وقد تدخل في نسجه خيوط الذهب<sup>(١٦٠)</sup>. فكانت الاندلس تصدر الوشي المذهب الى المشرق<sup>(١٦١)</sup>. وذكر المقري<sup>(١٦٢)</sup> ان ولادة بنت المستكفي بالله<sup>(١٦٣)</sup> كتبت بالذهب على طرازها الأيمن:

وامشي مشيتي واتيه فيها

أنا والله اصلح للمعالي

وكتبت على الطراز الأيسر:

وامنح قبلي من يشتهيها.

وامكن عاشقي من لثم خدي

ويعمل بمدينة مالقة ومرسية ثياب الحرير الموشاة بالذهب ذات الصنائع الغربية<sup>(١٦٤)</sup>. التي كانت تصدر الى بلاد المشرق والمغرب وتباع بأعلى الاثمان وربما تجاوز ثمن الحلة الواحدة الالاف<sup>(١٦٥)</sup> وكانت مدينتي وادي اش<sup>(١٦٦)</sup> ودلاية<sup>(١٦٧)</sup> تنتجان نوعاً من الحرير كانت تفضله اميرات غرناطة والنساء الميسورات الذي قال فيه ابن بسام<sup>(١٦٨)</sup> " قد الهب بالذهب نحورها وحواشيها وقرنت بالعسجد اسافلها واعاليها وكحلت بأسلاك خطوطها ورسومها ووصلت بالياقوت الاحمر دوائرها ورفوفها" . وكانت النساء في الاندلس يلبسن الثياب ذات الالوان الجذابة المصنوعة من نسيج مزخرف بالنقوش البديعة وقد طرزت حواشيها بالذهب الوهاج المتلألئ ايام انسها وفرحها ، أما ايام الاحزان فقد كانت تكتفي باللون الأبيض خاصة اذا حزنت على الموتى ويبدو انها عادة متبعة في الاندلس وبذلك خالفن المشرقيات في لبسهن السواد ايام احزانهن ويقول الحصري الكفيف المتوفى (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) :

بأندلس فذاك من الصواب

لئن كان البياض لباس حزن

لأني قد حزنت على الشباب<sup>(١٦٩)</sup>

الم ترني لبست بياض شبيبي

اما نساء أهل الذمة فقد انتعلن الاخفاف المذهبة ولبسن الحلي واستعملن الخضاب والتعطر ومن البسة نساء اليهود في الاعياد فهي الكسوة وهي من حرير احمر بصفائر خيوط مذهبة<sup>(١٧٠)</sup>

### الصناعات الخشبية (الطبول) :

كانت صناعة الطبول مع المرابطين ثم الموحيدين اصبحت تستخدم في اغراض عسكرية ارهاباً للعدو قبل بدء المعركة كما اتخذها الموحدون اعلاناً عن بشرى تزف او تنظيماً لسير الجيوس وقد بلغ عددها في العصر الموحيدي مائة طبل وتميزت مع الكثرة بالفخامة<sup>(١٧١)</sup>. وقد برع الموحدون في صناعة الطبول فكان لديهم "طبل كبير مستدير الشكل دوره خمسة عشر ذراعاً منشأ من خشب اخضر اللون مذهب فاذا ضرب فيه ثلاث ضربات علم انه طبل الرحيل فيرحل الناس وكان يسمع على مسيرة نصف يوم من مكان مرتفع في يوم لا ربح فيه"<sup>(١٧٢)</sup>. فبرع الموحدون في تطعيم المصنوعات الخشبية بالمعادن وتذهيبها وتذهيب النسيج والكتب<sup>(١٧٣)</sup>.

### الصناعات الفخارية والخزفية :

#### الفخار:

هو كل ما عمل من طين وشوى بالنار<sup>(١٧٤)</sup>. وتركزت هذه الصناعة في جنوب البلاد الاندلسية وشرقها ويبدو ان المرية كانت رائدتها في العصر المرابطي بيد انه بعد خراب المرية اصبح اكثر التصنيع في مدينتي مالقة ومرسية وانتشرت بعض هذه الصناعة في العصر الموحيدي في البلاد الشرقية والغربية مثل تونس<sup>(١٧٥)</sup>، لقد كانت البلاد الشرقية تجلب من الاندلس المصنوعات الجلدية والفخارية والزجاجية والوانى الخشبية وادوات الموسيقى والمصنوعات المعدنية ولاسيما المذهبة منها والوشي المذهب<sup>(١٧٦)</sup>. وبمدينة

مالقة يصنع الفخار المذهب العجيب الذي لا يوجد مثله في بلد ومنها يجلب الى أقاصي البلاد<sup>(١٧٧)</sup>. ويصنع بمدينة قلعة ايوب<sup>(١٧٨)</sup> الفخار المذهب ويتجهز به الى كل الجهات<sup>(١٧٩)</sup>. ووجد المسلمون عندما فتحوا الاندلس الكثير من التحف المصنوعة من الذهب والفضة والمرصعة بأنواع الاحجار ومن ذلك ما وجدوه في مدينة طليطلة<sup>(١٨٠)</sup>.

وتدل البقايا الخزفية من اثار الزهراء والبيرة وقرطبة على وجود ثلاثة انواع من الخزف في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٣١م) وهي الخزف الشعبي والخزف المزجج والخزف المذهب المسمى بالخزف ذي البريق المعدني الذي ازدهرت صناعته في المشرق الاسلامي خلال القرن (٣هـ/٩م) ثم انتقلت الى الاندلس في القرن (٤هـ/١٠م) حيث اكتشفت قطع من هذا النوع في مدينة الزهراء، وفي مدينة طليطلة سجل من ذلك العصر يتضمن اشاره الى ان القطاع المذهبة كانت من الصناعات المحلية فيها<sup>(١٨١)</sup>. وعرف المرابطون صناعة الادوات الخزفية المزججة والمذهبة<sup>(١٨٢)</sup>، وانتقلت صناعة الخزف الى مدينة بلنسية الاسبانية في اواخر القرن (٨هـ/١٤م) وكانت مدينة منسيس الواقعة بالقرب من بلنسية هي مركز انتاج الخزف المذهب المسمى بـ(الخزف ذي البريق المعدني) الذي صدر من بلنسية الى البلاد الاوربية في ذلك القرن والقرون التالية فكان من آثار الحضارة الاندلسية انها علمت اوروبا فن استخدام الخزف وتجميل المباني فيه وبذلك انتقلت صناعة الخزف الى ايطاليا وانجلترا وغيرها من البلدان الاوربية<sup>(١٨٣)</sup>. وقد عثروا سنة (١٩١٠م) في اطلال الزهراء على آجر مكسو بطبقة من الذهب<sup>(١٨٤)</sup>. وبرع الموحدون في تطعيم وتذهيب الاواني الفخارية<sup>(١٨٥)</sup>

واشتهرت اسبانيا بالمصنوعات الذهبية والزجاجية والخزفية فاستمرت

مراكز صناعة الاواني المذهبة او ذات الشهرة المعدنية تعمل في ملقا ومنيزيا بالقرب من فالنسيا حتى الى ما بعد اعادة الفتح<sup>(١٨٦)</sup>.

وعندما اراد عبد الرحمن الناصر بناء مدينة الزهراء جلب لها سواري الرخام من بلاد الافرنج وسائر بلاد الاندلس اما الحوض المنقوش المذهب فجلبه اليه احمد اليوناني من عند صاحب القسطنطينية والحوض الاخضر الصغير جلبه اليه احمد بن كرم الفيلسوف من الشام وفيه نقوش وتمائيل على صور الانسان فأمر به الناصر فنصب في وسط المجلس الشرقي المعروف بالمؤنس ونصب عليه اثني عشر تمثالاً من ذهب مرصعة بالجواهر النفيسة تمج الماء من افواها فيه<sup>(١٨٧)</sup>.

#### صناعة البسط والسجاد :

ازدهرت صناعة البسط والسجاد في الاندلس بفضل المسلمين الذين أدخلوا اليها هذه الصناعة من المشرق الاسلامي بعد الفتح اذ لم يكن لاسبانيا قبل الفتح الاسلامي سابق معرفة بالسجاد صناعة او استخداماً<sup>(١٨٨)</sup>. وكان السجاد الثمين يفرش ويعلق في قصور الخلفاء والامراء لاطهار روعتها وجمالها<sup>(١٨٩)</sup>. وان طارق بن زياد عندما فتح الاندلس اصاب غنائم كثيرة من الذهب والفضة وكذلك غنم طنفسة<sup>(١٩٠)</sup> فكانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب تنظم السلسلة من الذهب باللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكان البربر ربما وجدوها فلا يستطيعون حملها حتى يأتوا بالفأس فيضرب وسطها فيأخذ احدهما نصفها والآخر نصفها الآخر لنفسه<sup>(١٩١)</sup>.

#### صناعة الحلبي والصياغة :

وجد المسلمون في مدينة طليطلة عند فتحها ١٧٠ تاجاً من الذهب الاحمر مرصعة بالدر واصناف الحجارة الثمينة<sup>(١٩٢)</sup>. كما انشأ الناصر في الزهراء دار

لصناعة الحلي للزينة رغبة منه في زيادة الانتاج لتغطية الطلب المتزايد على المصوغات الذهبية ولاسيما بعد توسع اعمال البناء والعمران<sup>(١٩٣)</sup>. كما عثر على قطع من الحلي الذهبية وصناعات اخرى من العاج والمعادن والذهب والفضة تملأ متحف قرطبة وبعض المتاحف الأخرى<sup>(١٩٤)</sup>. وذكر الحميري<sup>(١٩٥)</sup> ان المسلمين عندما فتحوا الاندلس جعلوا العجم يتختمون بخواتم الذهب في اصابعهم ويعرفون من دونهم بخواتم الفضة ويميزون عبيدهم بخواتم النحاس. وهذا الكلام يفتقد الى الدقة لعدة اسباب منها :

- ١- ان المسلمين عندما فتحوا الاندلس جاءوا محررين وليس محتلين .
  - ٢- ان مبادئ وتعاليم الاسلام السمحاء لا تقبل في فرض مثل هذه القيود على أي مكون من مكونات المجتمع الاندلسي بغض النظر عن الدين او القومية او العرق .
  - ٣- ان المسلمين جاءوا الى الاندلس لتخليص سكانها من الظلم والعبودية ونظام الرق والغاء الفوارق الطبقيه في المجتمع ونشر تعاليم الاسلام التي تدعو الى الوحدة والتعاون ونبذ العنصرية والكرهية في المجتمع .
- وكان الصاغة الاندلسيون في عصر الخلافة يصنعون من الذهب انواعاً متعددة من الاسلحة وادوات القتال وكانت هذه الادوات تزدان بصور الحيوانات والطيور وتزخرف بالنقوش والكتابات ولذا كانت تعد من الهدايا الثمينة التي يقدمها الخلفاء لكبار رجالات الدولة فقد اهدى الخليفة عبد الرحمن الناصر لموسى بن ابي العافية<sup>(١٩٦)</sup> سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) من غرائب السلاح اربعة بنود بند اول فيه صورة عقاب مختلف الألوان رأسه فضة مذهب النقش وبند مطلق كبير ابيض مكتوب بتذهيب في جوانبه الثلاثة كتاب عريض وفيها سيفان وهلالان مذهبان مزوقان واربعة قرون للضرب ولكل واحدة منها اربعة

حلق فضة للعلائق حلية احدها فضة مذهبة ملونة بلون ابيض واخرى فضة مذهبة منقشة مشجرة وستة من الطبول المذهبة الكاملة الآلة<sup>(١٩٧)</sup>. ومما يدل على براعة الصاغة الاندلسيين ومهارتهم في تشكيل وصياغة المصنوعات الذهبية ما ذكره المقري<sup>(١٩٨)</sup> ان المنصور بن ابي عامر لما قدم عليه رسول ملك الروم الذي هو اعظم ملوكهم في ذلك الزمان ليطلع على احوال المسلمين وقوتهم فأمر المنصور ان يغرس في بركة عظيمة ذات اميال (نيلوفر)<sup>(١٩٩)</sup> على ما تسع ثم امر بارية قناطير من الذهب وارية قناطير من فضة فسبكت قطعاً صغاراً على قدر ما تسع النيلوفة ثم ملأ بها جميع النيلوفر الذي في البركة وارسل الى الرومي فحضر عنده قبل الفجر في مجلسه السامي بالزاهرة بحيث يشرف على موضع البركة فلما قرب طلوع الشمس جاء الف من الصقالبة عليهم اقبية الذهب والفضة ومناطق الذهب والفضة ويبد خمسمائة اطباق ذهب وخمسمائة اطباق فضة فتعجب الرسول من حسن صورهم وجمال شارتهم ولم يدر ما المراد فحين اشرفت الشمس ظهر النيلوفر من البركة فبادروا لأخذ الذهب والفضة من النيلوفر وكانوا يجعلون الذهب في اطباق الفضة والذهب والفضة في اطباق الذهب حتى التقطوا جميع ما فيها وجاؤوا به فوضعه بين يدي المنصور حتى صار كوماً بين يده فتعجب النصراني من ذلك واعظمه وطلب المهادنة من المسلمين وذهب مسرعاً الى مرسله . وقال له: لا تعاد هؤلاء القوم فاني رأيت الارض تخدمهم بكنوزها<sup>(٢٠٠)</sup>. واهتم ملوك الطوائف في القرن (٥٠هـ / ١١م) بمظاهر الابهة والترف فتنافسوا في اتخاذ الكماليات من فاخر الثياب والملبوسات المزخرفة والعطور والحلي والآنية والاباريق والمجامر المصنوعة من الذهب والفضة فضلاً عن بناء القصور والحدايق والبرك وتزيين مجالسها وابهاؤها بالتمائيل والتحف الذهبية

والفضة<sup>(٢٠١)</sup>. واقتصرت اعمال الصاغة على صناعة الحلبي لزينة النساء وكانوا يمارسون اساليب متنوعة من الغش والتدليس تمثلت بخلط المصوغات الذهبية بمعادن الفضة والنحاس والصفير<sup>(٢٠٢)</sup>. وقد اعطى يوسف بن تاشفين بعد دخوله الى مدينة غرناطة سنة (١٠٩٠م) قادته الكنوز العجيبة التي لم يروا مثلها في حياتهم من الماس والدر والياقوت والجواهر الثمينة والحلي الذهبية والفضية<sup>(٢٠٣)</sup>. اما في عهد بني الاحمر ملوك غرناطة فقد كان الصاغة يصنعون من الذهب الخالص القلائد والدمالج والشنوف والخلخل وغير ذلك من اصناف الحلبي التي كانت تترين بها نساء الطبقة الموسرة<sup>(٢٠٤)</sup>. وكانت نساء الاغنياء في الاندلس تضع اقراطاً كبيرة من الذهب المرصع بالاحجار الكريمة، أما المرأة المتوسطة الحال فتتخذها من الفضة أو حتى من حديد أو نحاس<sup>(٢٠٥)</sup> ولبست الخلاخل التي صنعت من الذهب والفضة وطعمت باللؤلؤ والمرجان والياقوت الأحمر والدر والزبرجد والزمرد الاخضر<sup>(٢٠٦)</sup>. اما خواتم اصابع اليد فتصنع من ذهب والفضة والحديد، وقد تفننوا في صياغتها وفي نقش الرسوم عليها<sup>(٢٠٧)</sup>.

### صناعة النجارة واعمال الخشب :

حظيت صناعة النجارة واعمال الخشب بمكانة مهمة في المجتمع الاندلسي وقد ساعد على ذلك وفرة الاخشاب في مناطق الاندلس المختلفة ووجود الايدي العاملة الماهرة وازدهار الحركة العمرانية ولاسيما عمارة المساجد والقصور<sup>(٢٠٨)</sup> اذ صنع منبر مسجد مدينة الزهراء من اكارم خشب الابنوس والصنديل<sup>(٢٠٩)</sup> وهو مركب من ٣٦ ألف قطعة منفصلة سمرت بمسامير الذهب والفضة ورسعت بنفيس الاحجار الكريمة<sup>(٢١٠)</sup>.

أما مقصورة الجامع فكان لها ثلاث أبواب بديعة الصنعة عجيبة النقش

وكان بابها الرئيس من الذهب المضروب وعضاداته من عود الابنوس وحظيت صناعة المناير والمقصورات الخشبية بشهرة كبيرة في عهد الموحيدين فيذكر ان الخليفة الموحيدي عبد المؤمن بن علي نقل الى جامع الكتبية بمراكش منبراً عظيماً كان قد صنع بالاندلس في غاية الاتقان قطعاه عود احمر واصفر وصفائحه من الذهب والفضة<sup>(٢١١)</sup>. كما عمل الخليفة الموحيدي يوسف بن عبد المؤمن منبراً للمسجد الجامع الذي اقامه في مدينة اشبيلية كان منقوشاً مرقشاً محكماً بأنواع الصنعة والحكمة ورسع بالصنل وكان مجزعاً بالعاج والابنوس يتلألاً كالجمر وعليه صفائح من الذهب والفضة وهناك اشكال من الذهب الابريز يتألق نوراً واضيفت اليه مقصورة من احسن الخشب<sup>(٢١٢)</sup>.

### صناعة الزجاج :

كانت صناعة الزجاج معروفة في اسبانيا منذ العصور القديمة ورغم ذلك لم يكن استعمال الاواني الزجاجية شائعاً في الاندلس في القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري/ الثامن والتاسع الميلادي اذ من المعروف ان زرياب<sup>(٢١٣)</sup> الذي دخل الاندلس اوائل القرن ٣هـ / ٩م كان اول من نصح الاندلسيين باستعمال آنية الزجاج الرفيع بدلاً من آنية الذهب والفضة الامر الذي ادى الى نمو وتطور هذه الصناعة في الاندلس ابان العهد الاسلامي<sup>(٢١٤)</sup>. وكان يصنع الزجاج العجيب والخزف المزجج والمذهب العالي الجودة المنقن الصنعة في مدينة المرية ومالقة<sup>(٢١٥)</sup>.

### صناعة التماثيل :

انتشرت صناعة التماثيل ونحتها في انحاء العالم الاسلامي حتى وصلت الى اوربا في العصور الوسطى عن طريق الاندلس<sup>(٢١٦)</sup> وذكر ابن الدلائي<sup>(٢١٧)</sup> انه كان في كنيسة المركز في لورقة<sup>(٢١٨)</sup> جرادة من ذهب طلسمًا

للجراد ولم يعلموا بالجراد في بلادهم طول تلك الجرادة هناك حتى سرقت فظهرت الجراد من ذلك العام ولم تفقد الجراد بعد ذلك الى الان. وقيل ان عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) عندما أمر ببناء مدينة الزهراء امر ببناء بركة عظيمة عليها اسد عظيم الصورة بديع الصنعة شديد الروعة لم يشاهد أبهى منه فيما صور الملك في غابر الدهر، مطلي بذهب ابريز وعيناه جوهرتان وما يفيض من الماء يصب في نهر الوادي الكبير<sup>(٢١٩)</sup>. وزودت احواض قصر الخلافة بتمائيل من الرخام أو الفضة على أشكال مختلفة يجري ماؤها من أنابيب بعضها كأفواه الحيوانات وأكثرها من الرخام وبعضها من الفضة وبعضها الآخر من الذهب يتلألأ عن بعد في اشعة الشمس<sup>(٢٢٠)</sup>. وكانت حديقة قصر قرطبة تروى بأنابيب من الرصاص تصب الماء منها تمائيل مختلفة الاشكال من الذهب الابريز والفضة الخالصة والنحاس المموه<sup>(٢٢١)</sup>.

لكن التمائيل الذهبية الاخرى التي وضعت فوق الحوض صنعت داخل العاصمة قرطبة وهي مرصعة بالدر الغالي النفيس وهي عبارة عن اثني عشر تمثالاً من الذهب الاحمر مفرقة على جوانب الحوض<sup>(٢٢٢)</sup>.

ومن اعجب الآثار في جزيرة قادس<sup>(٢٢٣)</sup> بالاندلس الصنم المنسوب الى هذه الجزيرة بناه اركليش وهو هرقلس اصله من الروم الاغريقين وكان من قادة الروم وكبرائهم على زمن موسى (ع)، وهو ضم في وسط الجزيرة مربع ذرع اسفله من كل جانب اربعون ذراعاً قد تقدمت رجله اليمنى وتأخرت اليسرى كالماشي وارتفاع الصنم من الارض الى رأس الصورة ١٤٠ ذراعاً وقد خرج من بين رجله عمود نحاس او ذهب صاعداً حتى علا فوق رأسه نحو ذراعين في رأي العين<sup>(٢٢٤)</sup>. وقيل ان الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم اتخذ تمثالاً زنته ٣٠٠ رطل من الذهب الخالص وحفة من الياقوت والزبرجد. وكان في

قصر المعتمد بن عباد ( ٤٦١-٤٨٤هـ/١٠٦٩-١٠٩١م) في اشبيلية تماثيل  
عنبر من جمالها جمل مرصع بالذهب واللالي<sup>(٢٢٥)</sup>. وذكر ابن  
الخطيب<sup>(٢٢٦)</sup> ويوجد في بركة قصر الحمراء تماثيل من السمك الذهبي الكثير  
العدد اذا واجهته اشعة الشمس<sup>(٢٢٧)</sup>.

### الخاتمة :

بعد الانتهاء من هذا البحث نستنتج عدة أمور منها :

- ١- أن معدن الذهب يوجد في معظم المدن الاندلسية مثل قرطبة وغرناطة  
والمرية وغيرها ، سواءً في الانهار او الرمال .
- ٢- لم يقتصر استخدام الذهب على صناعة الحلي والزينة بل تعدى ذلك  
الى استخدامه في تزيين الملابس وتجليد الكتب وترصيع مقابض  
السيوف والتماثيل وغير ذلك .
- ٣- أستخدم الذهب في تزيين القصور والمساجد والمدارس في الأندلس .
- ٤- ان وفرة الذهب في الاندلس ادى الى ظهور العديد من الصناعات  
المهمة منها صناعة الزجاج والفخار المذهب .
- ٥- ادى الذهب دوراً بارزاً في الجوانب السياسية ولاسيما في الهدايا التي  
كان يتبادلها الخلفاء والامراء في الاندلس فيما بينهم من جانب ومع  
ملوك الدول الاخرى من جانب اخر .

### Abstract:

Gold is one of the most prominent metal minerals that have  
been popular since ancient times in various layers of  
society before and after the use of the tools of adornment  
or other metals, not only the use of ornaments and jewelry,

but also used to mint coins and weapons and the embroidery of expensive silk clothes and The gifts that were exchanged between the princes, caliphs and leaders of the Islamic countries on the one hand and between princes and governors and their respective ministers and leaders and even the general public on the other hand, as well as its use in pottery and glass and in the binding of books and decorating mosques and palaces to show the prestige of the state and the extent of progress

#### هوامش البحث

- (١) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٢م) عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ص١٧٥.
- (٢) العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢٢، ص١٠١ - ١٠٢؛ القزويني، عجائب المخلوقات ، ص١٧٥.
- (٣) داود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م) تذكرة اولي الالباب الجامع للعجب العجاب، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت دت، ج١، ص١٧٨ - ١٧٩.

(٤) قبرص : هي جزيرة كبيرة مقدار ستة عشر يوماً بها مدن كثيرة وقرى عامرة  
ة ومزارع وأنهار وبها معدن الزاج القبرصي الذي ليس في البلاد مثله شيء  
، وبها من المواشي ما يكفي بلاد الافرنج . ابن الوردي، سراج الدين ابو  
حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) خريدة  
العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: انور محمود زناتي، مكتبة الثقافة  
الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٦٩.

(٥) شيخ الربوة، شمس الدين، ابو عبد الله محمد أبي طالب الانصاري  
الصوفي الدمشقي (ت ٧٢٩هـ / ١٣٢٨م) نخبة الدهر في عجائب البر  
والبحر، طبع في بطرسبورغ، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية، ١٨٦٥م،  
ص٤٩.

(٦) التبر : ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ فاذا ضرب دنائير فهو  
عين . الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٥م) ،  
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ،  
ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ج٤ ، ص١٣٦٩.

(٧) الزخرف : الذهب . الجوهري ، الصحاح ، ج٢ ، ص٥٠٨.

(٨) العسجد : الذهب . الجوهري ، الصحاح ، ج٢ ، ص٥٠٨.

(٩) الابريز : الحلي الصافي من الذهب ، ابن منظور ، ابو الفضل جمال  
الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ،  
لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، ج٥ ، ص٣١١.

(١٠) عقيل محسن، موسوعة الاحجار الكريمة المصورة، دار المحجة  
البيضاء، ط١، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٨٧.

- (١١) اشبيلية : مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص ايضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره بها وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قرطبة . الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٥م ، ج ١ ، ص ١٩٥.
- (١٢) عباس، رضا هادي، الخزاعي، كريم عاتي، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس، الجامعة المستنصرية، بغداد، ط٢، ٢٠١٠، ص ١٧٤.
- (١٣) مالقة : مدينة بالأندلس عامرة من اعمال ريه سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمريه ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٣.
- (١٤) مسعد، سامية مصطفى، العلاقات بين المغرب والاندلس في عصر الخلافة الاموية، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية، مصر، ٢٠٠٠م، ص ١٣٤.
- (١٥) غرناطة : هي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الأندلس واعظمها واحسنها وأحصنها ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٩٥ .
- (١٦) الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠ ، ص ٤٥.
- (١٧) ابن غالب ، ابو عبد الله محمد بن ايوب (ت ٧٦٧هـ / ١٣٦٣م) ، فرجة الانفس في تاريخ الاندلس ، تحقيق: لطفي عبد البديع ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ١٤ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٦.

(١٨) قرطبة : مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها كانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني امية ومعدن الفضلاء بينها وبين البحر خمسة ايام . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٤.

(١٩) الرقيق القيرواني، ابراهيم بن القاسم (ت بعد ٤٢٣هـ/ ١٠٢٦م) تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق وتقديم: المنجي الكعبي، ط٢، الدار العربية للكتاب- تونس، ٢٠٠٥، ص ٩٨.

(٢٠) اشبونه : بالأندلس من كورة باجه وهي مدينة على طريق العساكر وهي قديمة على البحر واسمها قودية وسورها رائق البنيان بديع الشأن . الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦١.

(٢١) الأدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٩ هـ . ، ج ٢، ص ٥٤٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٦١.

(٢٢) لاردة : مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل اعمالها باعمال طركونة منحرفة عن قرطبة الى ناحية الجوف . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٧.

(٢٣) الزهري ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م) ، الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ٨٢ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٠٧.

(٢٤) الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٥ ؛ ، الزغول، جهاد غالب، الحرف والصناعات في الأندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة، مركز الاقق، الاردن، ط١، ٢٠٠١، ص ٧٥ .

(٢٥) الادريسي ، نزهة المشتاق ، مج ٢ ، ص ٧٢٨.

(٢٦) عقيل، موسوعة الاحجار، ص ٣٨٨.

(٢٧) حمود، سوزي، الأندلس في العصر الذهبي، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٩٠.

(٢٨) جعفر المصحفي : ابو الحسن جعفر بن عثمان بن نصر وزير أديب اندلسي من كبار الكتاب وله شعر كثير ، أصله من بلنسية استورزه المستنصر الاموي الى أن توفي ، وولي جزيرة ميورقة في ايام الناصر ، قتله المنصور بن ابي عامر سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م ، الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ ، ج٢ ، ص ١٢٥ .

(٢٩) الجوشن : الدرع . الجوهرى ، الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٩٢ .

(٣٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ج٤، ص ١٨٥؛ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٥م) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن

الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٦٨م،  
ج ١، ص ٣٨٢.

(٣١) ابن خلدون، العبر، مج ٤، ص ١٧٧.

(٣٢) ابن شهيد: ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي  
الوزارتين الاشجعي الاندلسي القرطبي، كانت ولاده سنة (٣٨٢هـ/٩٩٤م)  
كان من أعلم اهل الاندلس متفنناً بارعاً في فنونه، له التصانيف الغربية  
البديعة منها كتاب "كشف الدك وايضاح الشك" ومنها التوابع والزوابع،  
وحانوت عطار، توفي سنة (٤٢٦هـ/١٠٣٣م). ينظر: ابن خلكان، ابو  
العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت  
٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان  
عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ج ١، ص ١١٦-١١٨.

(٣٣) وشقة: قطعة من القماش. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣،  
ص ٣٤٤.

(٣٤) عيد، يوسف، الفنون الاندلسية واثرها في اوربا القروسطية، دار الفكر،  
بيروت، ط ١، ١٩٩٣، ص ١٢٦-١٢٧.

(٣٥) صقلية: مدينة من جزائر بحر المغرب مقابل افريقية وهي مثلثة الشكل  
بين كل زاوية واخرى مسيرة سبعة أيام. الحموي، معجم البلدان، ج ٣،  
ص ٤١٦.

(٣٦) عيد، الفنون الاندلسية، ص ١٢٦.

(٣٧) نفح الطيب، ج ٤، ص ٣٢٦-٣٢٧.

(٣٨) القنب : نبات يؤخذ لحاءه ثم يفتل حباً وله لب يسمى الشهدانج .  
الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب  
بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ،  
تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية للنشر ، (د.ت) ، ، ج ٤ ،  
ص ٨١.

(٣٩) الشهدانج : هو بذر القنب. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٦٨؛  
الزغول، الحرف والصناعات ، ص ١٦٢ .

(٤٠) بكر بن ابراهيم : بن المجاهد ابو عمرو اللخمي الاشبيلي ، باحث  
أندلسي ظاهري المذهب له اشتغال بالأدب والشعر من اهل اشبيلية كان  
يحترف تفسير الكتب وزار مدينة فاس ، توفي في اشبيلية سنة  
(٦٢٨هـ/١٢٣١م). الزركلي ، الاعلام ، ج ٢ ، ص ٦١ .

(٤١) بلنسيه : كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي  
برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب . الحموي ، معجم  
البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٠.

(٤٢) موسى، عز الدين احمد، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي  
خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق، بيروت، ط ١، ١٩٨٣،  
(٤٣) جوادبي، محمد حسين، الفن العربي الاسلامي، دار المسيرة، عمان، ط ١،  
٢٠٠٧، ص ١٧٢.

(٤٤) المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ،  
المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر  
الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط ١ ، المكتبة العصرية ،

بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٦؛ المقري ، نفع الطيب ، ج ١ ، ص ٦١١-٦١٢ .

(٤٥) عبد المؤمن بن علي : ابو محمد عبد المؤمن بن علي بن يعلا بن مردان بن نصر بن عامر بن موسى الزناتي ، كان والده فخاراً ، قد طلب العلم في صغره ولزم المساجد لدراسة القرآن تمت بيعته سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م) وهي البيعة الخاصة ، وبويع بيعته العامة سنة (٥٢٦هـ/١١٣٢م) بعد وفاة المهدي بسنتين بجامع تينمل بعد صلاة الجمعة توفي سنة (٨٥٨هـ/١١٦٣م) عن ٦٣ سنة وحمل الى تينمل ودفن بها الى جنب الامام المهدي ، فكانت ايام ملكه ٣٣ سنة وخمسة أشهر و١٣ يوم . ابن ابي زرع ، ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة ، الرباط ، ١٩٧٢م ، ص ١٨٣-١٨٦ ، ٢٠٢ .

(٤٦) ابن صاحب الصلاة، ابو مروان عبد الملك (ت ٥٩٤هـ/ ١١٩٨م) المن بالامامة تاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط٣، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ١٩٨٧، ص ٣٥٠-٣٥١ .

(٤٧) ابو عبد الله احمد بن محمد المراكشي (ت ٧١٢هـ/ ١٣٢٠م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج.س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣؛ ج٢، ص ٤٥ .

(٤٨) ظليظة : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة في الاندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الاندلس ، وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب اصحاب الكهف. الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩-٤٠.

(٤٩) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، اخبار الزمان ومن اباده الحدثن وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الاندلس للنشر ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص ٩٧.

(٥٠) ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص ٢٩.

(٥١) الادريسي ، نزهة المشتاق ، مج ٢ ، ص ٥٧٧؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٧.

(٥٢) الادريسي ، نزهة المشتاق ، مج ٢ ، ص ٥٧٧؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٧.

(٥٣) البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن ايوب (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك، نشر دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج ٢ ، ص ٩٠١ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٨.

(٥٤) البكري، المسالك والممالك، ج ٢ ، ص ٩٠١.

(٥٥) ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢ ، ص ٢٢٨.

(٥٦) البتوني، محمد لبيب، رحلة الاندلس، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، ط ١ ، ٢٠١٣ ، ص ٤٨-٤٩.

(٥٧) فرحة الانفس، ص ٢٨.

- (٥٨) ابن غالب، فرحة الانفس، ص ٢٩.
- (٥٩) ابن غالب، فرحة الانفس، ص ٢٩.
- (٦٠) أحمد بن عمر بن انس (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الالهواني، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٩٥، ص ١٢٤.
- (٦١) عويس، عبد الحليم، التكاثر المادي واثره في سقوط الأندلس، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٤، ص ١٥.
- (٦٢) الفتنة : حدثت بين البربر والأندلسيون وبخاصة أهل قرطبة حول منصب الخلافة فضلاً عن المجازر التي ارتكبتها العامة في حقهم من قتل وسبي وهتك لأعراض فقام البربر بهدم الدور والمباني وانتهاك حرمة بيوت الله ولاسيما في مدينة الزاهرة التي ازيلت من الخارطة ، والزهراء التي طمست أغلب معالمها الحضارية . بوباية ، عبد القادر ، البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ٣٠٧ ، ٣٢٣-٣٢٤.
- (٦٣) ابن غالب، فرحة الانفس، ص ٣٠.
- (٦٤) الفتنة الثانية : هي الفتنة التي حدثت في قرطبة التي تزعمها القاضي أبو جعفر حمدين بن علي وهو عربي دخل جده الى الأندلس مع بلج بن بشر تمكن من دخول قرطبة مع النصارى في ١٠ ذي الحجة سنة ١١٤٥هـ/١١٤٥م ، وعاث النصارى في المدينة فساداً واستباحوا المسجد الجامع ومزقوا المصاحف ونزعوا النواقيس التي كانت رؤوساً للثريات .

- نصر الله ، سعدون ، تاريخ العرب السياسي في الاندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨م ، ص ٣١٠-٣١١ .
- (٦٥) ابن غالب، فرحة الانفس، ص ٣٠ .
- (٦٦) الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٧ .
- (٦٧) البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ ابن الخطيب، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) تاريخ اسبانيا الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام فيمن ببيع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ج ٢ ، ص ٣٨ .
- (٦٨) مسالك الابصار، مج ٣ ، ج ٤ ، ص ١١٩ ؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الاتشا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ .
- (٦٩) العميد، طاهر مظفر ، آثار المغرب والاندلس ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م ، ص ٢٧٨ .
- (٧٠) البتوني، رحلة الاندلس، ص ٩٧ .
- (٧١) ابن صاحب الصلاة، المن بالامامة، ص ٣٨٧-٣٨٨ .
- (٧٢) المن بالامامة، ص ٣٩٢-٣٩٣ .
- (٧٣) ابن صاحب الصلاة، المن بالامامة، ص ٣٩٤ .
- (٧٤) المقري، نفح الطيب، مج ١ ، ص ٥٢٧ .
- (٧٥) عيد، الفنون الاندلسية، ص ٤٤ .

(٧٦) مدينة الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس ، اختطها عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٥هـ/٩٣٥م) ، وعملها متنزهاً له وانفق في عمارتها من الاموال ما تجاوز فيه حد الاسراف . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٦١ .

(٧٧) العميد، آثار المغرب، ص ٢٩٤ .

(٧٨) العميد، آثار المغرب، ص ٢٩٤ .

(٧٩) البتوني، رحلة الاندلس، ص ١٢٦ .

(٨٠) البتوني، رحلة الاندلس، ص ١٢٧ .

(٨١) ابن بسام، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٧٩، مج٧، ص ١٣٠-١٣١ .

(٨٢) ابن بسام، الذخيرة، مج٧، ص ١٣٣ .

(٨٣) ابن بسام، الذخيرة، مج٧، ص ١٣٣-١٣٤ .

(٨٤) عبد الله بن بلقين : بن باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ، امير غرناطة لقبه المظفر بالله ولي بعد جده باديس سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٣م) كان ذا حظ وافراً من البلاغة والمعرفة شاعراً جيد الشعر حسن الخلق توفي سنة (٤٨٣هـ/١٠٩٠م) . ابن الخطيب ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الاصل الغرناطي الاندلسي (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ ، ج ٣ ، ص ٢٨٩-٢٩١ .

- (٨٥) عباس، احسان، تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دار الثقافة، بيروت، ط٥، ١٩٧٨، ص٤١.
- (٨٦) عباس، تاريخ الادب، ص٤١ - ٤٢.
- (٨٧) الزغول، الحرف والصناعات، ص١٤٦.
- (٨٨) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٤١-٤٤٢.
- (٨٩) عيد، الفنون الاندلسية، ص٤٠.
- (٩٠) العميد، آثار المغرب، ص٣٠٨.
- (٩١) الببتوني، رحلة الاندلس، ص٧٨.
- (٩٢) الببتوني، رحلة الاندلس، ص١٢٤.
- (٩٣) عويس، التكاثر المادي، ص٢٧-٢٨.
- (٩٤) مجهول، (القرن ٨هـ/١٢م)، تاريخ الاندلس، دراسة وتحقيق: عبد القادر بوباية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، القسم التاريخي، ص٢٠٥.
- (٩٥) رمضان، عاطف منصور، النقود الاسلامية واهميتها في دراسات التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية، نشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، ص٢٢٩.
- (٩٦) مسعد، العلاقات، ص١٦٢.
- (٩٧) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص١٩٦-١٩٨.
- (٩٨) حمود، الاندلس في العصر الذهبي، ص٤٨.
- (٩٩) مسعد، العلاقات، ص١٦٤.
- (١٠٠) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص١٩٦-١٩٨.

- (١٠١) مسعد، العلاقات، ص ١٦٥.
- (١٠٢) الزغول، الحرف والصناعات ، ص ٢٢٦.
- (١٠٣) الزغول، الحرف والصناعات ، ص ٢٢٨.
- (١٠٤) ابو عبد الله بن الأحمر الارجوني ، ببيع سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) بأرجونة وهي بليدة بالقرب من قرطبة وكان سعيداً مؤيداً حازماً بطلاً ذا دين وعفاف هزم ابن هود ثلاث مرات ولم تكسر له راية قط وجاء اذفونش فحاصر جيان واخذها بالصلح وعقدت بينهما الهدنة عام (٦٤٢هـ /١٢٤٤م) ، توفي سنة (٦٧٢ هـ /١٢٧٤م) ، وتملك بعده أبنه محمد . الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج ١٥ ، ص ٢٥٣؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٠م) الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج ٥ ، ص ١٦٦-١٦٧ .
- (١٠٥) ابن الخطيب، الاحاطة ، ج ١ ، ص ٣٩.
- (١٠٦) ابو مصطفى، السيد كمال، دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة ، مركز الاسكندرية للكتاب، ١٩٩٧، ص ٣١.
- (١٠٧) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالاندلس وقبالنتها من البر بلاد البربر سبته واعمالها متصلة باعمال شذونه ومدينتها من اشرف المدن واطيبها ارضاً . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٣٦.

(١٠٨) دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً  
مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب  
واللوز. الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٣٤.

(١٠٩) اغمات : ناحية من بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش وهي  
مدينتان متقابلتان كثيرة الخير . الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ،  
ص ٢٢٥.

(١١٠) تلمسان : مدينة بالمغرب وهي مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية  
حجر احدهما قديمة والآخرى حديثة ، الحديثة اختطها الملثمون ملوك  
المغرب وأسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأسم القديمة  
اقادير يسكنها الرعية . الحموي، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٤.

(١١١) سجلماسة : مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها  
وبين فاس عشر ايام ، اكثر اقوات سجلماسة من التمر وغلتهم قليلة  
الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٢.

(١١٢) فاس : مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي  
حاضرة البحر وأجل مدنهم قبل ان تختط مراكش ، وبفاس يصبغ الأرجوان  
والأكسية القرمزية . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٣٠.

(١١٣) مراكش : أعظم مدينة بالمغرب واجلها وبها سرير ملك بني عبد  
المؤمن وكان اول من اختطها يوسف بن تاشفين ، ومراكش معناه  
بالبريرية أسرع المشي ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٩٤.

- (١١٤) سبته : هي بلدة مشهورة من قواعد المغرب ومرساها أجد مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٨٢ .
- (١١٥) سلا : مدينة بأقصى المغرب وهي مدينة متوسطة الصغر فيها نهر كبير تجري فيه السفن منها الى مراكش عشرة مراحل . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣١ .
- (١١٦) موسى، النشاط الاقتصادي، ص ٢٥٣ .
- (١١٧) ابو مصطفى، دراسات اندلسية، ص ٣٣ .
- (١١٨) ابو مصطفى ، دراسات اندلسية ، ص ٣٢ .
- (١١٩) الخزاعي ، كريم عاتي، اسواق بلاد المغرب من القرن السادس حتى نهاية القرن التاسع الهجري، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٥٥ .
- (١٢٠) ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة ، ص ٥٤ .
- (١٢١) العبر ، مج ١ ، ص ٥٥١ .
- (١٢٢) الهاشمي، مزاحم علاوي، الاوضاع الاقتصادية في المغرب على عهد المرينيين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٩٥ .
- (١٢٣) فنج الطيب ، ج ١ ، ص ٢٠١ .
- (١٢٤) عباس، محاضرات في تاريخ المغرب، ص ١٧٤ .
- (١٢٥) عيد، الفنون الاندلسية، ص ١٢١ .
- (١٢٦) تاريخ افريقية، ص ١٠١؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ١٨ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .
- (١٢٧) القيرواني، تاريخ افريقية، ص ١١١ .

- (١٢٨) الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٢؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ، ص٧٤-٧٥. الحميري، الروض المعطار، ص٣٩٣.
- (١٢٩) مرسية : مدينة بالأندلس من اعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام وهي ذات اشجار وحدائق محدقة بها . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٠٧.
- (١٣٠) المقري، نفع الطيب، مج١، ص٢٠١.
- (١٣١) بول، قصة العرب، ص١٠٠.
- (١٣٢) ابن خلدون ، العبر ، مج٤ ، ص١٨٥ .
- (١٣٣) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٧ ، ص٨٥.
- (١٣٤) الزغول، الحرف والصناعات ، ص٢١٠.
- (١٣٥) الزغول، الحرف والصناعات ، ص٢١٧.
- (١٣٦) عباس ، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس، ص١٧٤.
- (١٣٧) الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٩٣.
- (١٣٨) بول، قصة العرب، ص١٠٠.
- (١٣٩) عباس ، رضا هادي ، الخزاعي ، كريم عاتي ، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس ، بغداد ، ٢٠١٠م ، ص٢٠٨.
- (١٤٠) كولان، س ج، الاندلس، ترجمة: ابراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٠، ص١٨٣.
- (١٤١) المنصور بن ابي عامر : محمد بن عبد الله بن ابي عامر بن عبد الملك المعافري ، صحب الخليفة الحكم وولي له الأعمال من القضاء

والامامة ثم اختصه بخدمة أم والده هشام فزاد بخاصته لولي العهد عزة ومكانة في الدولة ، توفي ليلة الاثنين ٢٧ رمضان سنة (٣٩٢هـ/٩٩٤م) فدفن في مدينة سالم التي بناها . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٢ ، ص٥٧-٦١.

(١٤٢) المناطق : وهي النطاق كما يقال منزر وازار وملحف ولحاف . ينظر ابن منظور ، لسان العرب ج ١ ص ٣٥٥

(١٤٣) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٧٠.

(١٤٤) الزغول، الحرف والصناعات، ص١١٢.

(١٤٥) لذريق : ملك الفرنج صاحب الاندلس يسمى عند العرب ردرىك أو

رذريق كان ملكاً شجاعاً وافر المقدرة والعزم ولكنه كان طاغية يثير بقسوته

وصرامته حوله كثيراً من البغض والسخط وكانت اسبانيا قد مزقت احزاباً

ينتزع كل منها الى انتزاع السلطان والملك ، قتل لذريق وادي لكة سنة

(٧١١هـ/١٣١١م) وقيل مات غريقاً . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٤ ،

ص٣٠٢؛ عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، نشر

مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٧م ، ج ١ ، ص٤١-٤٢ ، ٤٥ .

(١٤٦) مجهول ، من القرن (٦هـ/ ١٠م)، اخبار مجموعة في فتح الاندلس

وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، طبع مدينة مجريط،

١٨٦٧م، ص٩.

(١٤٧) الهاشمي، الاوضاع الاقتصادية، ص١٠٨.

(١٤٨) الزغول، الحرف والصناعات ، ص٢٣٦.

(١٤٩) عبد الرحمن الاوسط : هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي ابو المطرف صاحب الاندلس ، كان عادلاً في الرعية بخلاف ابيه جواداً فاضلاً له نظر في العلوم العقلية وهو اول من ضرب الدراهم في الاندلس وامر بالزيادة في جامع قرطبة ، توفي سنة (٢٣٧هـ/٨٥٠م) وهو ابن ٦٢ سنة ومدة حكمه ٣١ سنة وخمسة اشهر . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٨٤.

(١٥٠) ابن الخطيب، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص٢١.

(١٥١) ابن خلدون ، العبر مج ٤ ، ص١٧٧.

(١٥٢) الزغول، الحرف والصناعات ، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(١٥٣) الزغول، الحرف والصناعات ، ص٢٤٠.

(١٥٤) الهاشمي، الاوضاع الاقتصادية، ص١٧٦.

(١٥٥) بول، ستانلي لين، قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم بك

كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٠٦.

(١٥٦) قصة العرب، ص٧٤.

(١٥٧) ابن الوردي، خريدة العجائب، ص٦٩-٧٠.

(١٥٨) الزغول، الحرف والصناعات، ص١٠٤.

(١٥٩) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ، ص٥٦٢.

(١٦٠) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص١٤-١٥.

(١٦١) موسى، النشاط الاقتصادي، ص٣٢٦.

(١٦٢) نوح الطيب، ج٤، ص٢٠٥؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، نزهة الجلساء في اشعار النساء ، اعتناء به عبد اللطيف عاشور ، نشر مكتبة القرآن ، د.ت ، ص٨٧ .

(١٦٣) ولادة بنت المستكفي بالله : بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله ، اديبة شاعرة جزلة القول مطبوعة الشعر كانت تخالط الشعراء وتساجل الأدباء وتفوق البراء عمرت طويلاً ولم تتزوج قط كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المصر وفناؤها ملعباً لحياد النظم والنثر ، توفيت بعد الخمسمائة . الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ج١ ، ص٥٤٧؛ العاملي ، زينب بنت علي بن عبيد الله بن حسن ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، نشر المطبعة الأميرية ، مصر ، ط١ ، ١٣١٢هـ، ص٥٤٧ .

(١٦٤) ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى الغرناطي الاندلسي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) الجغرافيا، حقه ووضع مقدمته وعلق عليه: اسماعيل العربي، ط١، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص١٤٠.

(١٦٥)المقري، نوح الطيب، ج١-٤، ١٧٨-٢٠٦؛مسعد، العلاقات بين المغرب ، ص٢٠٦ .

(١٦٦) وادي أش : مدينة الاشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهيلوط . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٨ .

- (١٦٧) دلالية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الاندلس . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ .
- (١٦٨) الذخيرة ، ج ٥ ، ص ٤٣٤ .
- (١٦٩) المقري ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .
- (١٧٠) حميدي ، مليكة ، الاسهامات الحضارية للمرأة الاندلسية من الفتح الاسلامي الى سقوط غرناطة ، (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-٤٩٢م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦٣ .
- (١٧١) موسى ، النشاط الاقتصادي، ص ٢٣٦ .
- (١٧٢) موسى ، النشاط الاقتصادي، ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .
- (١٧٣) موسى ، النشاط الاقتصادي، ص ٢٥١ .
- (١٧٤) الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ / ٩٢٣م) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧، ج١، ص ٥٩٥ .
- (١٧٥) موسى ، النشاط الاقتصادي، ص ٢٥٣ .
- (١٧٦) موسى ، النشاط الاقتصادي، ص ٣٢٣ .
- (١٧٧) العمري، مسالك الابصار، مج٣، ج٤، ص ١٢٤ (هامش ٢)؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص ٢١٢؛ ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٩م) تحفة النظار في غرائب الامصار، شرحه وكتب هوامشه: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ٢٠١١م، ص ٦٧٩ .

- (١٧٨) قلعة ايوب : مدينة عظيمة جلييلة القدر بالأندلس بالثغر من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون . الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٩٠ .
- (١٧٩) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٦٩ .
- (١٨٠) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص ٩٥ .
- (١٨١) مورنيو ، مانويل جوميت ، الفن الاسلامي في اسبانيا ، مراجعة جمال محمد محرز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م ، ص ٣٨٢-٣٨٣ .
- (١٨٢) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص ١٦٩ .
- (١٨٣) مورنيو ، الفن الإسلامي ، ص ٣٨٥ .
- (١٨٤) البنتوني ، رحلة الأندلس ، ص ١٢٥ .
- (١٨٥) موسى ، النشاط الاقتصادي ، ص ٢٥١ .
- (١٨٦) بروفنسال ، أ. ليفي ، حضارة العرب في الأندلس ، ترجمة: ذوقان قرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت ، ص ٩٨ .
- (١٨٧) مجهول ، تاريخ الأندلس ، القسم التاريخي ، ص ٢٠٥ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٣٢ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الاعلام ، ج ٢ ، ص ٣٨ .
- (١٨٨) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص ١١٥ .
- (١٨٩) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص ١١٨ .
- (١٩٠) الطنفسة : بساط صغير يجعله الراكب تحته . الفيروز ابادي ، ابو طاهر مجدي الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٧م) ، القاموس

- المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٨ ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٥٣.
- (١٩١) ابن عبد الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م) فتوح افريقيا والاندلس، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦٤، ص ٧٧-٧٨؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ١٨.
- (١٩٢) الادريسي ، نزهة المشتاق ، مج ٢ ، ص ٢٥١-٥٥٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٣؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢٨٩.
- (١٩٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ١٤٧.
- (١٩٤) العميد، آثار المغرب، ص ٢٩٥.
- (١٩٥) الحميري، الروض المعطار، ص ٥١١.
- (١٩٦) موسى بن ابي العافية : بن ابي باسل بن ابي الضحاك بن مجدول المكناسي ، مؤسس الامارة المكناسية بمراكش وتسمى امارة آل ابي العافية كانت له بلدة مكناسة قتل ببعض صحاري بلاد ملوية سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م) . ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص ٨٣-٨٦.
- (١٩٧) الزغول، الحرف والصناعات ، ص ١٤١-١٤٢؛ سالم ، عبد العزيز ، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ، نشر مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧م ، ج ٢، ص ١٣٨.
- (١٩٨) نفح الطيب، ج ٣، ص ٨٥.
- (١٩٩) نيلوفر : ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٨٦..
- (٢٠٠) المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ٨٥.

- (٢٠١) عباس، تاريخ الادب الاندلسي ، ص٤٢ - ٤٣ .
- (٢٠٢) الزغول، الحرف والصناعات، ص١٤٧ .
- (٢٠٣) بول، قصة العرب، ص١١٩ .
- (٢٠٤) الزغول، الحرف والصناعات، ص١٤٨ .
- (٢٠٥) حميدي ، الاسهامات الحضارية ، ص٢٦٨ .
- (٢٠٦) حميدي ، الاسهامات الحضارية ، ص٢٦٩ .
- (٢٠٧) حميدي ، الاسهامات الحضارية ، ص٢٦٩ .
- (٢٠٨) الزغول ، الحرف والصناعات ، ص١٢٧ .
- (٢٠٩) ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص٢٩ .
- (٢١٠) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص٥٥٢ .
- (٢١١) ابن السماك، ابو القاسم محمد بن ابي العلاء المالقي الغرناطي (القرن ٨ هـ / ١٢م) الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، دراسة وتحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ٢٠١٠، ص٢١٩ .
- (٢١٢) ابن صاحب الصلاة، المن بالامامة ، ص٣٨٧ - ٣٨٨ .
- (٢١٣) زرياب : ابو الحسن علي بن نافع مولى المهدي العباسي ، ولد في الجزيرة سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م)، ودخل الاندلس سنة ٢٠٧هـ/٢٢٢م ، كان شاعراً عالماً ببعض الفنون عارفاً بأحوال الملوك وسير الخلفاء ونوادير العلماء ، وهو الذي جعل العود في خمسة اوتار وكانت اربعة ، أخذ الغناء ببغداد عن اسحاق الموصلي وغيرهم وغنى في صباه بين يدي هارون الرشيد سافر الى الاندلس وجعل عبد الرحمن بن الحكم له كل شهر ٢٠٠

دينار . توفي سنة (٨٥٧/هـ٢٤٣م) . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ٢٨ .

(٢١٤) المقري ، نفح الطيب ، ج ٣ ، ص ١٢٨ .

(٢١٥) عباس، محاضرات، ص ١٩٨ .

(٢١٦) جودي ، الفن العربي الاسلامي ، ص ١٥١ .

(٢١٧) ترصيع الاخبار، ص ٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت

٦٨٢هـ / ١٢٨٢م) آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د.ت)،

ص ٥٤٧ .

(٢١٨) لورقه : هي مدينة بالأندلس من اعمال تدمير وبها حصن محكم

وارضها لا يروبوها الا ما ركد عليها من الماء . الحموي ، معجم البلدان ،

ج ٥ ، ص ٢٥ .

(٢١٩) المقري، نفح الطيب ، مج ١، ص ٥٦٤ - ٥٦٥؛ ازهار الرياض في

اخبار القاضي عياض ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، نشر مطبعة

لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .

(٢٢٠) حمود، الاندلس، ص ٨٤ .

(٢٢١) بول، قصة العرب، ص ٩٣ .

(٢٢٢) حمود، الاندلس، ص ٨٤ .

(٢٢٣) قادس : جزيرة في غربي الاندلس تقارب أعمال شذونة طولها ١٢ ميلاً

. الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ .

(٢٢٤) الحميري، الروض المعطار ، ص ٤٤٨ .

- (٢٢٥) ابن بسام، الذخيرة، مج٧، ص٣٠١؛ الازدي، ابو الحسن جمال الدين علي بن ظافر بن حسين الخزرجي، (ت ٦١٣هـ / ١٢١٥م) بدائع البدائة، طبع مصر، ١٨٦١م، ص٢١٢.
- (٢٢٦) اعمال الاعمال، ج٢، ص٢٤.
- (٢٢٧) بول، قصة العرب، ص١٣٦.

### المصادر والمراجع

- ١- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م.
- ٢- ابن الخطيب، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، الإحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٣- —، تاريخ اسبانيا الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣.
- ٤- ابن الدلائي، أحمد بن عمر بن انس (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٩٥.

- ٥- ابن السماك، ابو القاسم محمد بن ابي العلاء المالقي الغرناطي (القرن ٨ هـ / ١٢م) الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، دراسة وتحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠.
- ٦- ابن الوردي، سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: انور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٧- ابن بسام، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٧٩.
- ٨- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٩م) تحفة النظار في غرائب الامصار، شرحه وكتب هوامشه: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ٢٠١١.
- ٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي الاشيلي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨.
- ١٠- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م.

- ١١- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى الغرناطي الاندلسي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) الجغرافيا، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه: اسماعيل العربي، ط١، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠.
- ١٢- ابن صاحب الصلاة، ابو مروان عبد الملك (ت ٥٩٤هـ/ ١١٩٨م) المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط٣، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ١٩٨٧.
- ١٣- ابن عبد الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م) فتوح افريقيا والاندلس، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦٤.
- ١٤- ابن عذارى ، ابو عبد الله احمد بن محمد المراكشي (ت ٧١٢هـ/ ١٣٢٠م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج.س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣.
- ١٥- ابن غالب ، ابو عبد الله محمد بن ايوب (ت ٧٦٧هـ/ ١٣٦٣م) ، فرجة الانفس في تاريخ الاندلس ، تحقيق: لطفي عبد البديع ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦.
- ١٦- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .
- ١٧- الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، عالم الكتاب، بيروت، ١٤٠٩هـ .

- ١٨- الازدي، ابو الحسن جمال الدين علي بن ظافر بن حسين الخزرجي، (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٥م) بدائع البدائة، طبع مصر، ١٨٦١م .
- ١٩- الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ/ ٩٢٣م) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- ٢٠- الانطاكي ، داود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م) تذكرة اولي الالباب الجامع للعجب العجاب، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت د.ت .
- ٢١- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن ايوب (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك، نشر دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ .
- ٢٢- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٥م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ٢٣- الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٥ م .
- ٢٤- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠ .
- ٢٥- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٣ .

- ٢٦- الرقيق القيرواني، ابراهيم بن القاسم (ت بعد ٤٢٣هـ / ١٠٢٦م) تاريخ افريقيا والمغرب، تحقيق وتقديم: المنجي الكعبي، ط٢، الدار العربية للكتاب- تونس، ٢٠٠٥.
- ٢٧- الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية للنشر ، (د.ت) .
- ٢٨- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٥ ، ٢٠٠٢.
- ٢٩- الزهري ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت ٥٤٥هـ/١١٥٠م) ، الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) .
- ٣٠- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، نزهة الجلساء في اشعار النساء ، اعتناء به عبد اللطيف عاشور ، نشر مكتبة القرآن ، د.ت .
- ٣١- شيخ الربوة، شمس الدين، ابو عبد الله محمد أبي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي (ت ٧٢٩هـ / ١٣٢٨م) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع في بطرسبورغ، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية، ١٨٦٥م.
- ٣٢- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٠م) الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

- ٣٣- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- ٣٤- العاملي ، زينب بنت علي بن عبيد الله بن حسن ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، نشر المطبعة الأميرية ، مصر ، ط ١ ، ١٣١٢هـ .
- ٣٥- العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠١٠ .
- ٣٦- الفيروز ابادي ، ابو طاهر مجدي الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٧م) ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٨ ، ٢٠٠٥ .
- ٣٧- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٢م) آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ٣٨- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٢م) عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، منشورات الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ .
- ٣٩- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .
- ٤٠- مجهول ، من القرن (٦هـ/ ١٠م)، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، طبع مدينة مجريط، ١٨٦٧م.

- ٤١- مجهول، (القرن ٨هـ/١٢م)، تاريخ الاندلس، دراسة وتحقيق: عبد القادر بويابة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٤٢- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦.
- ٤٣- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، أخبار الزمان ومن اباده الحدثن وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الاندلس للنشر، بيروت، ١٩٩٦م.
- ٤٤- المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٥م) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
- ٤٥- —، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وأخرون، نشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩.
- المراجع العربية :
- ٤٦- ابو مصطفى، السيد كمال، دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة، مركز الاسكندرية للكتاب، ١٩٩٧.
- ٤٧- الببتوني، محمد لبيب، رحلة الاندلس، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٣.

- ٤٨- جودي، محمد حسين، الفن العربي الاسلامي، دار المسيرة، عمان، ط١، ٢٠٠٧.
- ٤٩- حمود، سوزي، الاندلس في العصر الذهبي، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٩م.
- ٥٠- الخزاعي ، كريم عاتي، اسواق بلاد المغرب من القرن السادس حتى نهاية القرن التاسع الهجري، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٥١- رمضان، عاطف منصور، النقود الاسلامية واهميتها في دراسات التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية، نشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.
- ٥٢- الزغول، جهاد غالب، الحرف والصناعات في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة، مركز الافق، الاردن، ط١، ٢٠٠١.
- ٥٣- سالم ، عبد العزيز ، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ، نشر مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م .
- ٥٤- عباس، احسان، تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، دار الثقافة، بيروت، ط٥، ١٩٧٨.
- ٥٥- عباس، رضا هادي، الخزاعي، كريم عاتي، محاضرات في تاريخ المغرب واندلس، الجامعة المستنصرية، بغداد، ط٢، ٢٠١٠.
- ٥٦- عقيل محسن، موسوعة الاحجار الكريمة المصورة، دار المحجة البيضاء، ط١، بيروت، ٢٠٠٧.
- ٥٧- عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٧ م .

- ٥٨- عويس، عبد الحليم، التكاثر المادي واثره في سقوط الاندلس، دار الصحة للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٤.
- ٥٩- عيد، يوسف، الفنون الاندلسية واثرها في اوربا القروسطية، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- ٦٠- العميد ، طاهر مظفر ، أثار المغرب والاندلس ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩م .
- ٦١- مسعد، سامية مصطفى، العلاقات بين المغرب والاندلس في عصر الخلافة الاموية، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٦٢- موسى، عز الدين احمد، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
- ٦٣- الهاشمي، مزاحم علاوي، الاوضاع الاقتصادية في المغرب على عهد المرينيين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.

#### المراجع المعربة :

- ٦٤- بروفنسال، أ. ليفي، حضارة العرب في الاندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- ٦٥- بول، ستانلي لين، قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم بك كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢.
- ٦٦- كولان، س ج، الاندلس، ترجمة: ابراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
- ٦٧- مورنيو، مانويل جوميت ،الفن الاسلامي في اسبانيا ،مراجعة جمال محمد محرز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م.

الرسائل والاطاريح :

٦٨- حميدي ، مليكة ، الاسهامات الحضارية للمرأة الاندلسية من الفتح الاسلامي الى سقوط غرناطة ، (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-٤٩٢م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٤ .